فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 7 محرم 1447هـ 2 يوليو / تموز Wednesday 2 July 2025 | العدد 6079 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يناقش اليوم خطة لبناء وحدات استيطانية خلف "الجدار العنصري" في الضفة

الناصرة/ فلسطين:
كشفت مصادر عبرية النقاب عن أن ما يسمى المجلس الأعلى للتخطيط التابع لجيش الاحتلال، سيناقش اليوم مخططا استيطانيا لبناء 267 وحدة استيطانية في مستوطنتي "معاليه عاموس" جنوب شرق بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، و"غاني موديعين" المحاذية لجدار الفصل العنصري قرب رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة. وقالت 2

116 شهيدًا و 463 جريحًا في غزة..
وارتفاع حصيلة شهداء لقمة العيش إلى 600

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، وصول 116 شهيد (بينهم 4 انتشلوا من تحت الأنقاض)، و 463 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة. وقالت الوزارة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم. وأفادت بارتفاع حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 56,647 شهيدا و134,105 إصابة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة 2

مستوطنون يقتحمون الأقصى وحملة اعتقالات واسعة

شهيدان في الخليل ورام الله.. ومجزرة هدم منازل ومنشآت في الضفة

محافظات/ فلسطين:
استشهد شاب وطفل أمس، برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله، بينما نفذ الأخير مجزرة هدم منازل ومنشآت في مدن مختلفة من الضفة الغربية، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى. فقد استشهد شاب برصاص قوات الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي المواطنين في 3

الدمار الذي أحدثه قصف الاحتلال منزل لعائلة العيماوي في الزوايدة وسط قطاع غزة أمس (تصوير / رمضان الأغا)

آليات الاحتلال تهدم منشآت مدنية في مخيم جنين أمس (فلسطين)

في ورشة عمل بإسطنبول

شخصيات عربية وفلسطينية تستعرض ممارسات التعذيب الممنهج ضد الأسرى

إسطنبول/ فلسطين:
استعرضت شخصيات عربية وفلسطينية ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الممنهجة ضد الأسرى، بمناسبة اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب.

جاء ذلك في ورشة عمل باسطنبول نظمتها المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن) بالتعاون مع المجلس العربي للتقاضي الاستراتيجي، برئاسة الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي، عنوان "تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي: مأسسة التعذيب وغياب المساءلة الدولية"، بحضور نخبة من الناشطين الحقوقيين 5

حماس: ينذر بكارثة ومخاطر جديدة تهدد الأطفال

"صحة غزة": 337 إصابة بمرض السحايا بغزة وتوقف خدمة غسيل الكلى في "الشفاء"

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس تسجيل 337 إصابة بمرض السحايا، من بينها 259 حالة فيروسية، محذّرة من ارتفاع مقلق في عدد الإصابات اليومية في ظل تدهور الأوضاع الصحية والمعيشية في القطاع المحاصر، كما أفادت بتوقف خدمة غسيل الكلى بمجمع الشفاء الطبي.

وأوضحت الوزارة أن هذا التفشي الخطير يأتي في وقت يعاني فيه القطاع من اكتظاظ شديد في مراكز الإيواء، ونقص حاد في المياه النظيفة 4

مجزرة "الباقة".. عندما تحول شاطئ البحر إلى مسرح للدماء والدموع

غزة/ جمال محمد:
في هدوء يبعث على الأمل وسط الحرب الضروس على قطاع غزة، استجمّ نازحون وفارون من جحيم الاحتلال الإسرائيلي، في إحدى الاستراحات على شاطئ بحر غزة، باحثين عن بعض نسيم الهواء العليل الذي قد يمنحهم لحظة أمل وسط المعاناة 2

الطفلان "لورين ومحمد".. ذهبا لاستراحة قصيرة فعادا في كفن

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يجلسان بجانب قبر يضم طفليهما، يقرآن الفاتحة، ترش الأم مياهًا على القبر الذي تتوسطه زهرة الياسمين، وتحملُ منديلاً تمسح به دموعها النازفة وجرحها المفتوح منذ الحادثة 7

حازم العرعير.. أبٌ يفقد ساقيه في سبيل إطعام أطفاله

غزة/ هدى الدلو:
في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عاش الشاب حازم العرعير (28 عامًا) حياة بسيطة، محاطًا بزوجته وطفليه، يسعى لتأمين لقمة عيشهم وسط واقع يزداد قسوة مع كل يوم جديد 3

أمراض معدية تتفشى في غزة.. والمنظومة الصحية تئن تحت الحصار

غزة/ نور الدين صالح:
في ظل الحصار المستمر والدمار الواسع الذي خلفته حرب الإبادة الجماعية الممتدة للشهر الـ21 تواليا، باتت بيئة قطاع غزة تشكل مصدراً لتفشي عددٍ من الأمراض المعدية والمزمنة 4

حياة مهددة".. مرضى الفشل الكلوي في غزة يترقبون موتهم مع نفاد الوقود

غزة/ مريم الشوبكي:
داخل أحد أقسام وحدة غسيل الكلى في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، بدا المشهد قاتماً. آلات الغسيل صامتة، والأسِرّة خاوية إلا من وجوه شاحبة تحدق في العدم، ومرضى جاؤوا يطلبون 4

مع تصاعد اعتداءات المستوطنين

صحفية تنتقد السلطة برام الله: لا أشعر بذرة أمان

رام الله-غزة/ نبيل سنونو:
انتقدت الصحفية وفاء عاروري، السلطة في رام الله لعدم اتخاذها إجراءات "حقيقية" لمواجهة اعتداءات المستوطنين المتصاعدة في الضفة المحتلة، مشيرة إلى أنها لا تشعر 3

غزة بلا دواء.. المرضى المزمنون على حافة الموت

غزة/ محمد أبو شحمة:
يعيش قطاع غزة حاليا واحدة من أخطر الأزمات الصحية في تاريخه، مع تفاقم نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، في ظل الحصار الإسرائيلي المستمر ومنع إدخال الإمدادات الحيوية، وخاصة أدوية أصحاب الأمراض المزمنة. وتهدد هذه الازمة حياة آلاف 4

الظهر 12:42 | العصر 4:22 | المغرب 7:54 | العشاء 9:27 | فجر غد 3:57 | الشروق 5:33
القدس 30:21 | رام الله 31:22 | يافا 32:24 | غزة 32:24 | الناصرة 30:23
دولار أمريكي= 3.38 شيقل | دينار أردني= 4.77 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 7 محرم 1447هـ 2 يوليو / تموز
Wednesday 2 July 2025
WWW.FELESTEEN.PS

116 شهيدًا و463 جريحًا في غزة.. وارتفاع حصيلة شهداء لقمة العيش إلى 600

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، وصول 116 شهيد (بينهم 4 انتشلوا من تحت الأنقاض)، و 463 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

وأفادت بارتفاع حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 56,647 شهيدا و134,105 إصابة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر 2023.

بينما ارتفعت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2025 إلى 6,315 شهيدا، و22,064 اصابة.

وأشارت الوزارة إلى أن حصيلة إجمالي من وصل للمستشفيات من ضحايا لقمة العيش بلغت 600 شهيد وأكثر من 4,278 إصابة، منذ بدء الاحتلال بآلية مشبوهة لتوزيع المساعدات بدعم أمريكي في مايو/أيار. وأهابت وزارة الصحة بشهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

وداع شهداء وسط قطاع غزة أمس (تصوير / رمضان الأغا)

صحيفة عبرية: حكومة نتنياهو مسؤولة عن تصاعد عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة عبرية، إن حكومة الاحتلال اليمينية، تغاضت خلال الأشهر العشرين الماضية، عن الاعتداءات التي يشنها مستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت صحيفة "جروزاليم بوست" العبرية: إن أرقام وزارة جيش الاحتلال تشير إلى أن هجمات (المستوطنين) في الضفة الغربية ارتفعت بنسبة 30% هذا العام، من 318 في النصف الأول من عام 2024 إلى 414 خلال نفس الفترة في عام 2025.

واشارت إلى أن تصاعد عنف المستوطنين في الضفة الغربية ضد الفلسطينيين، كانت نتيجة تأثير مجموعة متنوعة من التحولات السياسية التي بادرت بها حكومة بنيامين نتنياهو (وتقودها العناصر الأكثر تطرفا فيها، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش)، والتي شجعت بعض هؤلاء الجهات الفاعلة العنيفة على أن تكون أكثر جرأة.

ورأت أن السبب في ذلك هو عجز حكومة الاحتلال أو عدم رغبتها في إصدار الأوامر للجيش والأجهزة الأمنية بالتعامل مع المشكلة التي تتنامى في الضفة الغربية.

وصعد المستوطنون بحماية من قوات الاحتلال، من جرائمهم واعتداءاتهم، ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية على مدار الأشهر الماضية.

وتسببت هذه الاعتداءات في تهجير أكثر من 60 تجمعا فلسطينيا، غالبيتها في منطقة حنوب الضفة الغربية المحتلة، والأغوار الفلسطينية، بالتزامن مع عدوان واسع ومدمر على قطاع غزة أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات آلاف الفلسطينيين معظمهم من النساء والأطفال.

ووفق "هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون ما مجموعه 1691 اعتداء، خلال أيار/مايو الماضي، في استمرار لمسلسل الإرهاب المتواصل من قبل دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأراضيه وممتلكاته.

الاحتلال يناقش اليوم خطـــــة لبناء وحـــــدات استيطانية خلـــــف «الجدار العنصري» في الضفة

الناصرة/ فلسطين:

كشفت مصادر عبرية النقاب عن أن ما يسمى المجلس الأعلى للتخطيط التابع لجيش الاحتلال، سيناقش اليوم مخططا استيطانيا لبناء 267 وحدة استيطانية في مستوطنتي «معاليه عاموس» جنوب شرق بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، و«غاني موديعين» المحاذية لجدار الفصل العنصري قرب رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية المتخصصة بمراقبة النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين: إن خطة بناء 150 وحدة استيطانية في مستوطنة «غاني موديعين» (الخطة 3/3/208) تُعد أول حالة توسع استيطاني خارج جدار الفصل العنصري.

وأضافت أن مبادرة البناء في المنطقة مخطط لها قبل أكثر من عشرين عامًا، مشيرة إلى أنه في عام 2005، عندما بُني الجدار الفاصل على أراضي قرية نعلين غرب رام الله، قدمت شركة التطوير اعتراضًا على مساره، مدّعيةً أنه سيضر بمشروعها لبناء حيّ استيطاني على أرض مجاورة لمستوطنة «غاني موديعين».

ولفتت إلى أنه تمت الموافقة على الخطة للإيداع في حزيران/يونيو 2023، ومن المقرر طرحها هذا الأسبوع للموافقة النهائية، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تُمثّل مصادقة سلطات التخطيط على سابقة البناء خلف الجدار الفاصل.

وقالت «السلام الآن»: إنه منذ بداية شهر كانون أول/ديسمبر 2024، يعقد المجلس الأعلى للتخطيط الذي يشرف عليه وزير المالية والوزير في وزراة جيش الاحتلال سموئيل سموتريتش، مناقشات أسبوعية للمصادقة على مزيد من الوحدات الاستيطانية في المستوطنات.

وأشارت إلى أنه منذ بداية عام 2025، ومع الخطط المقرر الموافقة عليها الأسبوع المقبل، ناقش المجلس الأعلى للتخطيط خططا لبناء 19,647 وحدة استيطانية، لافتة إلى أن هذا يعد رقما قياسيا مقارنة بالسنوات السابقة.

وذكرت «السلام الآن» أن مجلس التخطيط الأعلى، المعني بالمصادقة على مخططات الاستيطان، يعقد اجتماعات أسبوعية بهدف دفع مخططات لبناء وحدات استيطانية في المستوطنات، بدلا من عقده اربع مرات في السنة، والموافقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية دفعة واحدة، مشيرة إلى أن هذه كانت من بين التغييرات الجوهرية التي أجرتها حكومة نتنياهو-سموتريتس في يونيو/حزيران 2023، على إجراءات التخطيط الاستيطاني، حيث ألغت الحاجة إلى موافقة وزير جيش الاحتلال في كل مرحلة من مراحل تقدم خطط البناء في المستوطنات.

وأضافت الحركة: «قبل هذا التعديل، كان يتطلب الحصول على مصادقة مسبقة من وزير الجيش على أي تقدم في خطط البناء الاستيطانية، مما أدى إلى تحديد جلسات مجلس التخطيط الأعلى بحوالي أربع مرات سنويا، وكانت كل جلسة تشهد المصادقة على آلاف الوحدات دفعة واحدة».

وتابعت: «أما في الأسابيع الأخيرة، فنحن نشهد تغييرا يتمثل في انعقاد المجلس كل أسبوعين تقريبا، حيث تتم المصادقة على بضع مئات من الوحدات الإستيطانية في كل جلسة».

وأضافت محذرة: هذا التحول نحو المصادقة على المخططات بشكل أسبوعي لا يضفي شرعية فقط على البناء الاستيطاني في الأراضي المحتلة، بل يعززه أيضا، مع جذب قدر أقل من الاهتمام والانتقادات العامة والدولية.

ووفق حركة «السلام الآن»، بلغ عدد المستوطنين في الضفة نهاية 2024 نحو 770 ألفا، موزعين على 180 مستوطنة و256 بؤرة استيطانية، منها 138 بؤرة تصنف على أنها رعوية وزراعية».

وفي 20 يوليو/ تموز 2024، قالت محكمة العدل الدولية إن «استمرار وجود (إسرائيل) في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني»، مشددة على أن للفلسطينيين «الحق في تقرير المصير»، وأنه «يجب إخلاء المستوطنات الإسرائيلية القائمة على الأراضي المحتلة».

وتعد الأمم المتحدة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني، وتدعو منذ سنوات إلى وقفه دون جدوى.

ومنذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة، صعّد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس المحتلة، حيث يستهدف الفلسطينون بمختلف أشكال القمع، من اعتقالات وهدم منازل إلى تهجير السكان قسرا، في سياق مخططات ترمي إلى فرض السيطرة على الأرض وتهويدها.

مجزرة "الباقة".. عندما تحول شاطئ البحر إلى مسرح للدماء والدموع

غزة/ جمال محمد:

في هدوء يبعث على الأمل وسط الحرب الضروس على قطاع غزة، استجمّ نازحون وفارون من جحيم الاحتلال الإسرائيلي، في إحدى الاستراحات على شاطئ بحر غزة، باحثين عن بعض نسيم الهواء العليل الذي قد يمنحهم لحظة أمل وسط المعاناة المستمرة.

لكنّ ما حدث أول من أمس، كان صدمة جديدة لن تنسى، إذ أطلقت طائرات الاحتلال الحربية من نوع أف "16"صاروخًا مباشرًا استهدف تجمعهم، مخلفًا مجزرة راح ضحيتها 34 شهيدًا وعشرات الجرحى.

مذبح بشري

كان المشهد في استراحة الباقة، التي تقع على شاطئ بحر مدينة غزة، يحمل بصيص أمل ونقاء، حيث تجمعت نحو مئة عائلة من النازحين قسرا، يبحثون عن لحظة هدوء واستراحة لكن الاحتلال باغتهم بصاروخ دمر أمالهم وأحلامهم.

ويصف أحمد الهسي، أحد شهود العيان، الحادثة لصحيفة "فلسطين": قائلاً: "كنا على بعد أمتار قليلة عندما باغتنا القصف الصاروخي، ولم ينجُ أحد من بين المئة المتواجدين، فمنهم من أصيب بجراح بالغة، ومنهم من ارتقى شهداء تحت شظايا الصاروخ".

ويضيف الهسي: "لم نكن نعرف ما الذي يجعلنا هدفًا في وضح النهار، نحن فقط جئنا لنستنشق بعض الهواء بعيدًا عن أصوات الرصاص والقصف"، وسرعان ما اهتزت مشاعره بين الحزن والاستغراب لما حدث، متسائلاً، عن ذنب الأطفال والنساء والشبان الذين لم يطلبوا سوى لحظة أمل وسط الحرب الإسرائيلية الدامية.

ويعود باسم العجلة، النازح قسرا من حي الشجاعية، الذي استقر قرب المكان، بذاكرته إلى الوراء قليلًا، وكيف كانت الاستراحة ملتقى للفرح والراحة قبل أن تتحول إلى مكان تفوح منه رائحة الدماء والموت.

(تصوير / محمود أبو حصيرة)

و يروي العجلة لصحيفة "فلسطين" بغضب: "في السابق، كانت هذه الاستراحة مزارًا للأهالي في غزة، واليوم تحولت إلى شاهد على وحشية الاحتلال التي لا تتوقف بحق المدنيين والأبرياء العزل".

أشلاء على الأرض

ويتنقل ماهر الباقة، أحد أبناء المنطقة، بين أطلال المكان، ويطبق كفًا على أخرى وهو يصف الدمار الذي حل بالاستراحة، ويشير إلى بقع الدم التي ما زالت على الأرض، ويقول لصحيفة "فلسطين": "لقد فقدت ثلاثة من أقاربي هنا، كل مكان أشار إليه يحمل قصة شهيد أو جريح".

ويضيف أن الاحتلال استهدف المكان بشكل متعمد، مشيرًا إلى حجم الدمار الناتج عن الصاروخ الذي أحدث حفرة عمقها خمسة أمتار وارتفاعها ثلاثة أمتار ما يدلل على تعمد الاحتلال في استهداف المدنيين وقتلهم بشكل متعمد.

وينظر الباقة، إلى البحر، ويحمل في عينيه الألم والأمل معاً، ويدعو الله عزل وجل، أن يضع حدًا لحرب الإبادة التي لم تترك لأهل غزة مكانًا آمنًا.

ويؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي لا يميز بين مدني أو مقاتل، وأن استهداف مكان مأهول بهذا الشكل هو دليل واضح على استهداف المدنيين العزل.

رائحة الموت والدمار

في حين كان أحمد أبو حصيرة، من سكان المنطقة، في منزله عند وقوع القصف، ويروي تفاصيل اللحظة لصحيفة "فلسطين" قائلًا: "خرجت من نافذتي لأرى عمود الدخان يتصاعد، وعندما اقتربت من الاستراحة وجدت الدماء كشلال المياه على الأرض، وأشلاء الشهداء متناثرة، حتى أن البعض لم يستطع التعرف عليهم".

ويشير إلى أن الصاروخ الذي أطلقته طائرة من نوع "إف 16" دمر المكان بالكامل وجعل منه مكانا ينتر منه رائحة الموت والدمار الذي يعم المكان.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، يواصل الاحتلال الإسرائيلي شن حربه المدمرة على قطاع غزة، مسفرًا عن عشرات الآلاف من الضحايا بين شهيد وجريح، إضافة إلى أعداد هائلة من المفقودين والنازحين.

وتصف الأمم المتحدة، في بيان سابق، هذا التصعيد بأنه حرب إبادة جماعية، وسط تجاهل دولي واسع وأصوات قليلة فقط تدعو لوقف هذه المذبحة.

إلى اليوم، خلفت هذه الحرب أكثر من 189 ألف شهيد وجريح، بينهم غالبية من النساء والأطفال، في ظل تدمير واسع للبنية التحتية ونقص حاد في الاحتياجات الأساسية، الأمر الذي أسفر عن حالة إنسانية كارثية في القطاع.

تلك اللحظات التي قضوها أهالي غزة في الاستراحة البحرية، كانت محاولة بسيطة للابتعاد عن صخب الحرب، لكن الاحتلال كان له رأي آخر، فحول مكانًا للراحة إلى موقع مأساوي للدماء والدموع.

فهذه المجزرة ليست مجرد رقم في حصيلة الشهداء، بل هي صورة حية لفقدان الإنسانية وسط آلة الحرب الإسرائيلية التي لا تعرف الرحمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

مستوطنون يقتحمون الأقصى وحملة اعتقالات واسعة

شهيدان في الخليل ورام الله.. ومجزرة هدم منازل ومنشآت في الضفة

محافظات/ فلسطين:

استشهد شاب وطفل أمس، برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله، في حين نفذ الأخير مجزرة هدم منازل ومنشآت في مدن مختلفة من الضفة الغربية، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد استشهد شاب برصاص قوات الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي المواطنين في بلدة الظاهرية جنوب محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال المتمركزة على ما يسمى معبر الظاهرية "ميتار"، أطلقت النار صوب الشاب سامر بسام الزغارنة (24 عاما)، من سكان بلدة الرماضين جنوب الخليل، ما أدى إلى إصابته بجروح حرجة أدت إلى استشهاده.

وأضافت المصادر أن سلطات الاحتلال سلّمت جثمان الشهيد للطواقم الطبية الفلسطينية، وتم نقله إلى مستشفى دورا الحكومي.

كما استشهد طفل، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في وسط مدينة رام الله.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا" بأن الطفل أمجد نصار عواد حوشية (15 عامًا)، وهو من بلدة يطا جنوب الخليل، ويقيم في كفر عقب شمال القدس، استشهد متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال على دوار المنارة، وسط المدينة.

وأفاد شاهد عيان لوكالة "وفا"، بأن قناص من جنود الاحتلال أطلق الرصاص الحي من مسافة قريبة اتجاه الفتى أمجد وأصابه برصاصة في الصدر.

ولاحقا شيّعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا، جثماني الشهيدين.

وانطلق موكب تشييع الزغارنة من أمام مستشفى الخليل الحكومي، إلى منزل ذويه في بلدة الرماضين، حيث ألقت عائلته نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه وهو مُسجى بالعلم الفلسطيني، ونثرت الورود على وجهه، وسط أجواء من الحزن والغضب، قبل أن يُنقل إلى مسجد الرماضين الكبير، حيث أدى المشيعون صلاة الجنازة عليه، ثم يوارى الثرى في مقبرة الرماضين الغربية في البلدة.

كما انطلق موكب تشييع الشهيد حوشية من مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، إلى منزل ذويه في بلدة يطا جنوب الخليل، حيث ألقت عائلته نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه، قبل أن يُنقل إلى مسجد الشهداء، حيث أدى المشيعون صلاة الجنازة عليه، ثم يوارى الثرى في مقبرة قنان الطويل في البلدة.

وردد المشاركون في تشييع جثماني الشهيدين، هتافات منددة بجرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني، خاصة حرب الإبادة في قطاع غزة.

وأوضحوا أن قوات الاحتلال تتبادل الأدوار مع المستوطنين المدججين بالسلاح، إذ تتعمد اقتحام عدة مناطق في محافظات الوطن بشكل متواصل، وتستفز المواطنين العزل وتطلق الرصاص صوبهم بشكل مباشر وتنكّل بهم.

وشددوا على أهمية لجم الاحتلال ومستوطنيه بكل قوة، من خلال وضع السفراء والقناصل وكل الجمعيات الحقوقية والإنسانية في العالم بصورة ما يجري داخل فلسطين من انتهاكات واعتداءات.

في السياق، أصيب شاب، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة نزلة عيسى شمال محافظة طولكرم. وأضاف المصدر أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الخضر جنوب المحافظة، واعتقلت المواطنين أحمد علي المصري ومحمد مسيد صلاح، كما داهمت منزل المواطن سليمان جميل دعدوع، وفتشته وعبثت بمحتوياته.

مجزرة هدم

من جهة أخرى، ارتكب جيش الاحتلال أمس مجزرة هدم منازل ومنشآت في الضفة الغربية.

فقد هدمت آليات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا في بلدة بيت حنينا شمال مدينة القدس.

وأفادت محافظة القدس، بأن آليات الاحتلال هدمت منزل المواطن تيسير أبو نجمة في بيت حنينا، ما أدى إلى تشريد أسرة مكوّنة من خمسة أفراد.

وأضافت، أن الاحتلال أجبر أيضا عائلة برقان في سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، على هدم منزلها.

ورصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تنفيذ سلطات الاحتلال 23 عملية هدم في محافظة القدس خلال شهر أيار/ مايو الماضي.

كما سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إخطارات بهدم مدرسة ومنزل، ووقف العمل في خمسة منازل أخرى، وخط مياه ناقل، في تجمع "اشكارة" جنوب شرق بلدة يطا، جنوب محافظة الخليل. وفي السياق ذاته، سلّم الاحتلال المواطن إبراهيم محمود أبو صبحة إخطارًا بهدم منزله المكوّن من طابقين، وتبلغ مساحة كل منهما 150 مترًا مربعًا. كما تم تسليم المواطن محمد عايد أبو صبحة إخطارًا بوقف العمل في منزله الذي تبلغ مساحته 140 مترًا مربعًا.

كما شملت الإخطارات وقف العمل في منزل المواطن رأفت رزق الشامسطي بمساحة 140 مترًا مربعًا، إضافة إلى منزل المواطن عمر حمد النواجعة المكوّن من طابقين، مساحة كل طابق 200 متر مربع، ومنزل المواطن ريان محمد أبو صبحة المكوّن من طابقين، مساحة كل طابق 150 مترًا مربعًا.

وتأتي هذه الإجراءات في إطار سياسة الاحتلال المستمرة في استهداف التجمعات السكنية الفلسطينية، وحرمان المواطنين من أبسط حقوقهم في التعليم والسكن والمياه، ضمن محاولات متواصلة لتهجير السكان وتوسيع الاستعمار في المنطقة.

كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا جنوب قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية عزبة سلمان جنوب قلقيلية، وهدمت منزلا مساحته 350 مترًا مربعًا، مقامًا على أرض تبلغ مساحتها نحو 700 متر مربع، وتعود للمواطن وسام عبد الرحمن قزمار، وذلك بذريعة البناء دون ترخيص.

وفي أريحا، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا ومحلا تجاريا في بلدة العوجا شمال المدينة.

وأوضحت مصادر محلية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال هدمت محلا تجاريا يعود للمواطن ياسر نجوم.

اقتحام الأقصى

وفي القدس المحتلة، اقتحم عشرات المستوطنين، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال.

وأفادت مصادر صحفية، بأن المستوطنين اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوسًا تلمودية استفزازية في المنطقة الشرقية من المسجد، وسط انتشار مكثف لشرطة الاحتلال في محيط المصلى القبلي وقبة الصخرة.

كما فرضت شرطة الاحتلال تشديدات على دخول المصلين الفلسطينيين عبر بوابات المسجد، وقامت باحتجاز هويات عدد منهم، ما أدى إلى تقييد حركة الدخول والخروج.

ويأتي هذا الاقتحام ضمن سياسات التصعيد والانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها المسجد الأقصى، خاصة في ظل الدعوات المتكررة من جماعات "الهيكل" المزعوم لاقتحامه وتكريس التقسيم الزماني والمكاني.

اعتقالات واقتحامات

من جهة أخرى، شن الاحتلال حملة اعتقالات واسعة واقتحامات في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عددًا من المواطنين خلال اقتحامها بلدة كفر راعي جنوب جنين، وشرعت بعمليات تفتيش وتحقيق ميداني طالت العشرات من الأهالي.

وقال وليد يحيى، رئيس بلدية كفر راعي، لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال داهمت عددًا من المنازل وفتشتها وحطمت محتوياتها، واحتجزت نحو 30 مواطنًا وحققت معهم ميدانيًا.

وأضاف أن جنود الاحتلال اقتحموا مبنى البلدية ومدرسة البلدة والساحة المجاورة لها، وحوّلوها إلى نقطة تحقيق ميداني، حيث استجوبوا الأهالي قبل أن يعتقلوا ما بين 7 إلى 9 شبان من البلدة.

وأشار يحيى إلى أن جنود الاحتلال قاموا أيضًا بسرقة مبلغ مالي يقدّر بـ1500 شيقل من امرأة مسنّة خلال اقتحام منزلها.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، وداهمت عدة منازل وسط اندلاع مواجهات مع الشبان، كما اقتحمت بلدة كفر دان القريبة وفتشت منزلًا.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ضاحية اكتابا شرق مدينة طولكرم، مستخدمة الآليات العسكرية وفرق المشاة في عملية مداهمة واسعة.

وأفادت مصادر صحفية بأن عدداً من المنازل في حي القيسي تعرّضت للاقتحام والتفتيش، حيث قام جنود الاحتلال بتخريب محتوياتها وإخضاع سكانها للاستجواب الميداني.

وأضافت أن قوات الاحتلال استخدمت شابًا وطفلًا كدروع بشرية خلال عمليات التفتيش والتمشيط في الأراضي المحيطة بالمنازل، قبل أن تعتقل الشابين شادي البدوي وسليم البدوي.

كما اعتدت القوات بالضرب على الطفل سيف أبو طمزة، ما استدعى نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 11 مواطنًا من المحافظة، جنوب الضفة الغربية، عقب اقتحام منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة حلحول شمال الخليل واعتقلت المواطن أحمد خالد رمضان، كما اعتقلت من بلدة يطا المواطن علي راجح الشواهين.

وفي مخيم الفوار جنوب الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال كلًا من: محمد خالد العثامنة، تامر أبو طعيمة، حمودة دعدرة، حسن سعدي رصرص، يوسف محمود فراحنة، إبراهيم ناصر الدسوقي، والشقيقين أيسر وأيهم أكرم الشوابكة.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب المبرح على عدد من المعتقلين ونكّلت بهم أثناء عمليات المداهمة والاعتقال.

كما نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل مدينة الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددًا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية، ما تسبب في إعاقة حركة المواطنين وتنقلهم

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين على الأقل خلال حملة اقتحامات ومداهمات طالت عدة مناطق في محافظة نابلس.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت أحياءً في المنطقة الشرقية من نابلس، ومخيمي عسكر القديم والجديد، وداهمت عددًا من المنازل وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت الشاب سعد أنس الشوبكي من مخيم عسكر الجديد.

وأضافت المصادر أن جيبات الاحتلال اقتحمت قرى مادما، وعصيرة القبلية، وأوصرين جنوب المحافظة، بالإضافة إلى قرية تل جنوب غرب نابلس، ونفذت عمليات دهم وتفتيش، أسفرت عن اعتقال كل من: عبد الرحمن عبد الفتاح عصيدة من قرية تل، ومحمد صالح عصايرة من عصيرة القبلية.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خمسة مواطنين من قرية المزرعة الغربية شمال غرب رام الله، عقب اقتحام ومداهمة عدد من المنازل.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" باعتقال الشقيقان عمرو وإسلام عصام الأسمر شريتح، والطفل عبد الرحمن إياد حنون (15 عاما)، ومحمد عيسى ونجله عيسى محمد عيسى، ومحمود مرشد.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال فتّشت منازل المواطنين وعبثت بمحتوياتها خلال عملية الاقتحام.

د. إياد إبراهيم القرا

الولايات المتحدة شريك في الإبادة وليست وسيطًا

بينما تتصاعد آلة القتل الإسرائيلية في قطاع غزة، ويزداد استهداف المدنيين بطريقة ممنهجة، يتهيأ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لزيارة البيت الأبيض، مدججًا بصور مجازر مروعة ستُعرض على طاولة السياسة كإنجازات عسكرية، لا كجرائم حرب. وهنا تتكشف بوضوح طبيعة الدور الأميركي: شريك مباشر في الحرب، وليست وسيطًا في أي عملية سلام.

فمنذ بدء حرب الإبادة، قدّمت الإدارات الأميركية – الحالية والسابقة – غطاءً سياسيًا وعسكريًا للاحتلال، لم يتوقف عند استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، بل تجاوزه إلى إرسال شحنات السلاح النوعي، والتدخل الدبلوماسي المتواصل لإجهاض كل محاولات وقف إطلاق النار أو فرض هدنة إنسانية.

وقد وصلت الإدارة الحالية، بقيادة دونالد ترامب، إلى درجة من التحيّز والانخراط الفعلي في الحرب، تجعل من واشنطن طرفًا في النزاع، لا حكمًا عليه. فالخطاب الأميركي بات يستعير مفردات جيش الاحتلال، ويتبنى رواياته بشكل شبه كامل، متجاهلًا حجم المجازر التي تُرتكب بحق المدنيين يوميًا.

وعندما ردّت إيران على جرائم الاحتلال بقصف أهداف داخل الأراضي المحتلة، سارع ترامب لتقديم نفسه حاميًا لـ"إسرائيل"، متناسياً أن ملايين الفلسطينيين يُقتلون بأسلحة أميركية، وبدعم أميركي سياسي وعسكري مباشر. واليوم، حين يذهب نتنياهو إلى واشنطن، فإنه يحمل لائحة طلبات لاستكمال الحرب، لا لإنهائها، في حين تواصل الإدارة الأميركية الترويج لاتفاق "جزئي" لا يخدم إلا مصلحة الاحتلال، على حساب دماء الفلسطينيين.

في المقابل، تدرك المقاومة الفلسطينية تمامًا طبيعة التحالف الأميركي الإسرائيلي، ولذلك لا تنظر إلى أي مبادرة أميركية كفرصة حقيقية لحل سياسي، بل كمناورة هدفها التجميل الإعلامي، والتغطية على الجرائم المتواصلة. ومن هذا المنطلق، تتعامل المقاومة مع الضغوط الدولية بحذر، وتُصر على أن أي هدنة لا تضمن وقفًا شاملًا للعدوان، ورفعًا كاملًا للحصار، هي فخّ لتصفية الإنجازات الميدانية.

وعلى الأرض، تستمر المقاومة في تطوير أدوات الردع وشنّ عمليات نوعية، تؤكد قدرتها على فرض معادلات جديدة رغم القصف والتجويع. أما سياسيًا، فهي تتمسك بسقف وطني موحد، وترفض العودة إلى "صفقات شكلية" لا تحقّق الحد الأدنى من الحقوق.

الخلاصة:

الولايات المتحدة ليست وسيطًا نزيهًا، بل هي راعٍ متطرّف لأبشع الجرائم التي تُرتكب في غزة. وذهاب نتنياهو إلى واشنطن ليس بحثًا عن حل، بل محاولة لتثبيت شروط الحرب وتمديدها. وفي المقابل، فإن المقاومة باتت أكثر وعيًا بالتلاعب الأميركي، وأكثر تصميمًا على مواصلة المواجهة حتى انتزاع الحقوق، لا التسوّل عليها من طاولة واشنطن.

وإن كانت واشنطن جادّة في مواقفها، فعليها أن تترجم أقوالها إلى أفعال، عبر وقف الإبادة، ولجم نتنياهو، ومحاسبة مجرمي الحرب، لا استضافتهم على البساط الأحمر في عاصمة القرار الدولي.

مع تصاعد اعتداءات المستوطنين

صحفية تنتقد السلطة برام الله: لا أشعر بذرة أمان

رام الله-غزة/ نبيل سنونو:

انتقدت الصحفية وفاء عاروري، السلطة في رام الله لعدم اتخاذها إجراءات "حقيقية" لمواجهة اعتداءات المستوطنين المتصاعدة في الضفة المحتلة، مشيرة إلى أنها لا تشعر "بذرة أمان" في رام الله.

وقالت عاروري: "كل يوم قرية جديدة مستهدفة، فش أمان بالبلد، صرنا نخاف على حالنا نمشي بالشارع، نطلع على شغلنا، أو نطلع مشوار مع أولادنا ما نرجع"، مطالبة عبر حسابها في فيسبوك السلطة بعمل "أي خطوة حقيقية تحمي الناس".

وأشارت إلى إطلاق مسؤولي السلطة كلاما مشابها لما يقوله المواطنون الذين لا يملكون القدرة على مواجهة المستوطنين، قائلة: "أقسم بالله نحن شعب يتيم! يعني لما كل مسؤول في البلد (يصدر) تصريحات مطابقة لحكي الناس العاديين، نحن كشعب ماذا استفدنا؟".

وفي إشارة لتكرار مسؤولي السلطة ذات التصريحات دون فعل للمواجهة، أضافت: "والله نعرف أنه المستوطنين عصابات ونعرف أنهم قطعان ومافيات ومدججين بالسلاح وغير شرعيين، ويهاجمون الناس بحماية الجيش وبشراكة مع الجيش، طيب وبعدين!".

وانتقدت عاروري اكتفاء السلطة بإحصاء الأضرار و"اللطم" وإطلاق التصريحات من قبيل "سنعوض وسنعزز" بعد وقوع "المصيبة"، مخاطبة المسؤولين في رام الله: "عززوا صمود الناس مسبقا، شكلوا لجان حماية بالقرى، فعلوا قضية الحرب مع المستوطنين بالضفة بكل العالم".

كما طالبت السلطة بتكليف سفاراتها بعرض صور "كفر مالك وسنجل والطيبة وكل القرى وهي تتعرض لهجمات المستوطنين".

وأعربت عن تذمرها من سلوك السلطة تجاه اعتداءات المستوطنين، قائلة: "اعملوا أي شيء لكن لا تضلوا تحكوا وبس، شبعنا حكي أقسم بالله شبعنا حكي".

وارتفعت اعتداءات المستوطنين في الضفة المحتلة بنسبة تفوق 30% في النصف الأول من عام 2025، حيث وثق 414 اعتداء مقارنة بـ318 في الفترة نفسها من 2024، وفق مراقبين.

وأفادت تقارير "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية – أوتشا" بأن أكثر من 223 مواطنا – نصفهم من الأطفال – شردتهم قوات الاحتلال من منازلهم خلال الربع الأول من 2025 نتيجة لهجمات المستوطنين، كما سجلت 591 جريمة إعتداء من يناير/كانون ثان حتى نهاية مايو/ أيار، وأصيب خلالها 223 فلسطينيًا بينهم 35 طفلًا.

وفي 25 يونيو/حزيران، شنّ مستوطنون مدججون بالأسلحة هجومًا على قرية كفر مالك قرب رام الله، أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين.

وأكد شهود عيان أن جيش الاحتلال أطلق النار على مواطنين حاولوا صدّ الهجوم، بينما أطلق سراح مستوطنين مشتبه بهم بعد توقيفهم لساعات.

وخلال الأشهر الخمسة الأولى من 2025، وثّق مكتب أوتشا هدم 431 مبنى فلسطينيًا في الضفة وشرقي القدس المحتلة، ما تسبب بنزوح 554 مواطنا قسرا، بينهم أطفال ونساء.

ويأتي ذلك مع استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال بدعم أمريكي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 189 ألف غزي، معظمهم أطفال ونساء، وفق وزارة الصحة.

غزة بلا دواء.. المرضى المزمنون على حافة الموت

غزة/ محمد أبو شحمة:

يعيش قطاع غزة حاليا واحدة من أخطر الأزمات الصحية في تاريخه، مع تفاقم نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، في ظل الحصار الإسرائيلي المستمر ومنع إدخال الإمدادات الحيوية، وخاصة أدوية أصحاب الأمراض المزمنة.

وتهدد هذه الازمة حياة آلاف المرضى الذين باتوا يواجهون خطر الموت يوميًا بسبب انعدام الدواء والرعاية الطبية اللازمة.

ويؤكد الأطباء في غزة أن هذا النقص الحاد في الأدوية جعل العديد من الخدمات الصحية الأساسية في حكم المتوقفة، خاصة الخدمات المتعلقة بعلاج مرضى السرطان، القلب، الفشل الكلوي، والأمراض المزمنة.

يقول الستيني أحمد ابو حطب: "كل يوم أذهب إلى عيادة أونروا قرب سجن أصداء وهي منطقة خطيرة من أجل الحصول على أدوية الضغط والسكري ولا أعثر عليها داخل العيادة".

ويضيف أبو حطب لصحيفة "فلسطين": "حالتي الصحية تراجعت بشكل كبير وكل فترة أذهب إلى المستشفى ويحدث معي غيبوبة سكر بسبب عدم حصولي على الادوية الخاصة بالضغط والسكري".

ويوضح أن الادوية الخاصة به غير متوفرة بالعيادات او المستشفيات الحكومية.

كذلك تعاني الحاجة رائدة محارب (67 عاما) من عدم توفر أدوية الضغط والسكري في العيادات.

وتقول محارب لصحيفة "فلسطين" "شهريا أحتاج إلى كمية كبيرة من أجهزة تنظيم السكري والضغط وعدم تناولها يعني تدهور حالتي الصحية".

وتبين ان الأزمة تفاقمت بالفترة الأخيرة نتيجة استمرار إغلاق الاحتلال للمعابر وعدم سماحه بإدخال الأدوية إلى قطاع غزة.

انهيار كامل

في السياق، أكد مدير المستشفيات الميدانية في قطاع غزة د.مروان الهمص، أن الأوضاع الصحية والإنسانية في القطاع وصلت إلى مستويات كارثية مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي في منع إدخال الإمدادات الطبية الطارئة، محذرًا من أن ما تبقى من المستشفيات العاملة في القطاع يواجه خطر التوقف الكامل عن العمل في أي لحظة.

وقال الهمص لصحيفة "فلسطين" إن " معدلات توفر الأدوية والمستهلكات الطبية انهارت بشكل غير مسبوق، الأمر الذي انعكس سلبًا على مجمل الخدمات الصحية، خاصة التخصصية منها، كخدمات مرضى السرطان وأمراض القلب".

وأوضح أن 47% من قائمة الأدوية الأساسية نفد مخزونها بالكامل، في حين وصلت نسبة نفاد المستهلكات الطبية إلى 65%، ما يشكل تهديدًا مباشرًا لحياة آلاف المرضى.

وأكد أن الحصار المفروض على القطاع تسبب في استشهاد 338 مريضًا من مرضى الأورام، كانوا في انتظار الحصول على تحويلات للعلاج خارج غزة، بينما حرم نحو 11 ألف مريض بالسرطان من فرص العلاج بعد تدمير المراكز التخصصية ونقص الأدوية ومنعهم من السفر.

وأشار إلى أن 513 مريضًا آخرين فارقوا الحياة بسبب منع الاحتلال سفرهم لتلقي العلاج.

وبين الهمص أن مرضى الأمراض المزمنة يواجهون اليوم خطرًا حقيقيًا بسبب انعدام الأدوية وعدم القدرة على تقديم المتابعة الطبية اللازمة، ما يزيد من احتمالية تعرضهم لانتكاسات صحية خطيرة قد تهدد حياتهم.

أمراض معدية تتفشى في غزة.. والمنظومة الصحية تئن تحت الحصار

غزة/ نور الدين صالح:

في ظل الحصار المستمر والدمار الواسع الذي خلفته حرب الإبادة الجماعية الممتدة للشهر الـ21 تواليا، باتت بيئة قطاع غزة تشكل مصدراً لتفشي عدد من الأمراض المعدية والمزمنة التي ارتفعت حدتّها في الآونة الأخيرة تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة.

وتتضاعف حدة الأمراض والأزمات أكثر في ظل عدم توفر الأدوية والمستلزمات الطبية اللازم للاستشفاء من تلك الأمراض المُعدية، نتيجة مواصلة الاحتلال اغلاق المعابر المؤدية إلى قطاع غزة منذ الثاني من مارس/ آذار الماضي، ومنع ادخال الأدوية والمساعدات الإنسانية والغذائية.

يعيش المواطن يوسف حمدان مع اسرته المكونة من خمسة أفراد داخل خيمة نصبها على قارعة الطريق في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، في واقع صحي وبيئي "كارثي"، وفق وصفه.

يقول حمدان الذي نزح قسرا من بيت لاهيا شمالي القطاع لصحيفة "فلسطين": "نعيش في بيئة ملوثة ولكن لا يوجد مأوى بديل عن ذلك، وقد أصيب طفلي الذي يبلغ من العمر 5 سنوات بمرض جلدي نتيجة التلوث الذي نعيشه بفعل قرب النفايات المتراكمة بجانب الخيام".

ويضيف حمدان أن حالة طفله تضاعفت أكثر مع مرور الأيام حيث ظهرت على جسده تنفخات جلدية أدت الى بعض التشوهات في مناطق معينة من جسده وحكة شديدة أيضاً، مشيراً إلى أنه توجه إلى أحد المراكز الطبية القريبة وتفاجأ بعدم توفر العلاج المناسب له، ما دفع الطبيب لاعطائه علاج بديل عنه وليس بذات الفاعلية.

يتكرر ذات الحال مع المواطن أبو آدم مهدي الذي أصيبت طفلته مرح (10 أعوام) بمرض الجرب جراء عدوى انتقلت لها من الخيمة التعليمية التي كانت تتلقى دروساً فيها، وهو ما اجبر والدها على منعها من التوجه إلى تلك الخيمة خشية انتقال الفيروس لطفل آخر.

ويقول مهدي لصحيفة "فلسطين": "نحن نعيش في بيئة كارثية وناقلة للأمراض المُعدية بين مختلف الفئات العمرية، خلّفتها الحرب الإسرائيلية وتدمير البنية التحتية وتراكم النفايات وطفح مستنقعات مياه الصرف الصحي".

ويناشد مهدي كل الضمائر الحية في العالم التدخل لوقف حرب الإبادة لتفادي حدوث المزيد من الكوارث البيئية والصحية في قادم الأيام.

فيما تعاني الطفلة آيلا (عام) من نزلة معوية حادة، سببت لها الإسهال ووجع في البطن والتقيؤ المتواصل على مدار أكثر من 4 أيام، وتقول والدتها "أم وسام": "توجهت إلى مستشفى الأطفال وتم إجراء الفحوصات اللازمة لها، وتبيّن أن إصابتها ناتجة عن انتفال فيروس لها حسب تشخيص الأطباء".

تدهور غير مسبوق

من ناحيته، حذر مدير دائرة الصحة والبيئة في وزارة الصحة بغزة، أيمن الرملاوي، من تدهور غير مسبوق في الأوضاع الصحية والبيئية في القطاع، في ظل الحرب المستمرة، وتصاعد موجات النزوح القسري بين المواطنين خصوصاً في الآونة الأخيرة.

وقال الرملاوي لصحيفة "فلسطين"، إن قطاع غزة يشهد انهيارًا واسعًا في الواقع البيئي والصحي، نتيجة النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، وانعدام الخدمات الأساسية، مما يهدد بانتشار أوبئة واسعة النطاق يصعب السيطرة عليها".

وأضاف: "تفتقر مراكز الرعاية الأولية والمستشفيات للأدوية والعلاجات الأساسية، ولا سيما في ظل تفشي الأمراض الناتجة عن شُح مياه الشرب والنظافة، وتراكم النفايات، وتجمع مياه الصرف الصحي في الطرقات، ما أدى إلى تكاثر البعوض والحشرات الضارة، وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض الجلدية والجهاز الهضمي".

وأشار إلى أن كمية المياه المتوفرة حاليًا لكل فرد لا تتجاوز 6 لترات يوميًا، ما أسهم في زيادة انتشار الإسهالات، والأمراض الجلدية، والتهابات الجهاز الهضمي، خاصة بين الأطفال والنازحين في المخيمات.

وتابع الرملاوي: "المبيدات الحشرية التي طلبناها منذ مارس 2024 لمكافحة البعوض والقوارض لم تدخل القطاع حتى اليوم، بسبب منع الاحتلال دخولها بدعوى الاستخدام المزدوج، ما أدى لتكاثر الكلاب الضالة والفئران في الأحياء والمخيمات، وأصبحت تنقل أمراضًا إضافية للمواطنين، خاصة داخل الخيام".

وأكد أن عدم توفر سيارات نقل مياه صحية بمواصفات مناسبة، وغياب مادة الكلور في بعض محطات التحلية، زاد من تلوث المياه الواصلة إلى المواطنين. كما أن العديد من الآبار العشوائية التي حفرتها المؤسسات الإغاثية داخل المخيمات ثبت تلوثها، وتحتاج لتعقيم عاجل.

كما نبه الرملاوي إلى أن الحالات المرضية الناتجة عن التلوث ومنها الجرب، تنتشر بسرعة وسط العائلات في الخيام، في ظل انعدام مواد الوقاية والعلاج الأساسية، وغياب أدوات النظافة والمبيدات الحشرية.

وفيما يتعلق بالدواء، أوضح أن الأدوية المتوفرة في الصيدليات نادرة وباهظة الثمن، ولا يقدر معظم الأهالي على شرائها، في وقت يعاني فيه القطاع من نقص حاد في الوقود والغذاء، ما يهدد بوقف عمل المرافق الصحية بشكل كامل.

وختم حديثه "نحن أمام كارثة حقيقية، إذا استمر الوضع على ما هو عليه، سنواجه وباء واسع النطاق، والمنظومة الصحية المتهالكة لن تستطيع الصمود، المؤشرات تشير إلى بداية انهيار شامل، وستكون له عواقب كارثية على الصحة العامة في القطاع".

حماس: ينذر بكارثة ومخاطر جديدة تهدد الأطفال

"صحة غزة": 337 إصابة بمرض السحايا بغزة وتوقف خدمة غسيل الكلى في "الشفاء"

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس تسجيل 337 إصابة بمرض السحايا، من بينها 259 حالة فيروسية، محذّرة من ارتفاع مقلق في عدد الإصابات اليومية في ظل تدهور الأوضاع الصحية والمعيشية في القطاع المحاصر، كما أفادت بتوقف خدمة غسيل الكلى بمجمع الشفاء الطبي.

وأوضحت الوزارة أن هذا التفشي الخطير يأتي في وقت يعاني فيه القطاع من اكتظاظ شديد في مراكز الإيواء، ونقص حاد في المياه النظيفة ومستلزمات النظافة الشخصية، ما يهيئ بيئة خصبة لانتشار الأمراض المعدية والأوبئة، خاصة بين الفئات الأكثر ضعفًا.

وقال المدير العام لوزارة الصحة في غزة، د. منير البرش، في تصريحات صحفية أمس، إن المرافق الصحية تواجه ضغوطًا غير مسبوقة نتيجة الحصار والتدمير الإسرائيلي الممنهج، مشيرًا إلى أن أكثر من 1.5 مليون مواطن يعيشون في ظروف معيشية خانقة بعد الإخلاء القسري.

من جانبه، أكد رئيس قسم الأطفال في مستشفى "النصر الرنتيسي" للأطفال بغزة، د. راغب ورش أغا، أن المستشفى سجل مئات الإصابات بمرض التهاب السحايا، محذرًا من تصاعد انتشاره في ظل الانهيار المستمر للقطاع الصحي والظروف المعيشية الكارثية.

وأضاف أغا: "نشهد زيادة يومية في عدد الإصابات وسط عجز كبير في توفير المياه النظيفة ومستلزمات النظافة، ما يعزز من فرص تفشي الأوبئة، خصوصًا داخل مراكز الإيواء المكتظة والتي تفتقر لأدنى شروط الصحة العامة".

ودعت وزارة الصحة، ومعها الطواقم الطبية، المنظمات الدولية والإنسانية إلى تحرك عاجل لتوفير المياه الصالحة للشرب، والأدوية والمضادات الحيوية، ودعم وحدات الكشف والعزل في محاولة لاحتواء انتشار المرض قبل خروجه عن السيطرة.

وأكدت الوزارة أنها تتابع الوضع الصحي ضمن الإمكانيات المتاحة، محملة المجتمع الدولي مسؤولية التدهور الصحي الحاد، ومطالبة بتدخل فوري أمام "الكارثة الصحية والإنسانية" في قطاع غزة.

والإثنين، قال المدير الطبي لمستشفى شهداء الأقصى في دير البلح د. إياد جبري، إن 39 طفلًا تم تشخيص إصابتهم بـ"الحمى الشوكية" في مجمع "ناصر" الطبي، إلى جانب حالات أخرى في مستشفى "شهداء الأقصى"، مؤكدًا أن هذه النسبة تُعد الأعلى التي يتم تسجيلها حتى الآن. وأوضح جبري، أن المستشفيات تعاني من انعدام القدرة على عزل الأطفال المصابين، مع وجود جميع المرضى في غرفة واحدة داخل مستشفى "شهداء الأقصى"، ما يفاقم من احتمالية انتقال العدوى. وأشار إلى أن عدد الإصابات مرشّح للارتفاع في ظل الاكتظاظ الحاد وسوء التغذية وتدهور البنية التحتية الصحية في القطاع.

وأضاف أن من أبرز أعراض المرض ارتفاع درجات الحرارة وتصلب عضلات الرقبة وظهور طفح جلدي، مشيرًا إلى أن هذه العلامات تدل على تقدم العدوى إلى مراحل خطيرة قد تؤدي إلى الوفاة.

من جهتها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن الانتشار المتزايد لمرض التهاب السحايا بين الأطفال، وتسجيل مئات الإصابات خلال الأيام القليلة الماضية؛ يُنذر بكارثة ومخاطر جديدة تتهدّد أطفال قطاع غزة، خاصة في ظل انهيار المنظومة الصحية، وتفاقم المجاعة وانقطاع حليب الأطفال وحالات سوء التغذية الناتجة عن الحصار والاستهداف المركّز لجيش الاحتلال الفاشي.

وطالبت حماس في بيان، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها، خصوصاً منظمة الصحة العالمية، بالتدخل الفوري لإنقاذ أطفال غزة الذين يواجهون مأساة إنسانية غير مسبوقة، والتحرك لكسر "الحصار الصهيوني الظالم"، وإمداد قطاع غزة بالمستلزمات الطبية، وعلى رأسها ما يتعلق برعاية الأطفال، باعتبار ذلك مسؤولية قانونية وأخلاقية وإنسانية لا تحتمل التأجيل.

توقف غسيل الكلى

في السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة توقف خدمة غسيل الكلى من مجمع الشفاء الطبي بسبب نفاد الوقود، والاقتصار على تقديم خدمة العناية المركزة فقط لساعات قليلة.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي، إن "الاستمرار في عدم توفير الوقود يعني الموت المحتم لكافة المرضى والجرحى في المستشفيات".

وأضافت أنها "تعاني من أزمة خانقة ومستمرة في عدم توفر الوقود نتيجة سياسة الاحتلال التقطيرية في تزويد المستشفيات به".

وجددت مناشدتها لكافة المؤسسات الدولية والجهات المعنية التدخل وحماية المنظومة الصحية من الانهيار وذلك من خلال العمل على توفير الإمدادات الطبية.

وخلّف عدوان الاحتلال على غزة المستمر منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، نحو 190 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

"حياة مهددة".. مرضى الفشل الكلوي في غزة يترقبون موتهم مع نفاد الوقود

غزة/ مريم الشوبكي:

داخل أحد أقسام وحدة غسيل الكلى في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، بدا المشهد قاتماً. آلات الغسيل صامتة، والأسِرّة خاوية إلا من وجوه شاحبة تحدق في العدم، ومرضى جاؤوا يطلبون جرعة أمل لكنهم غادروا بخيبة موجعة، بعد إبلاغهم بتوقف الأجهزة نتيجة نفاد الوقود.

في ظل الحصار المتواصل منذ أكثر من 18 عاماً، وتحت وطأة حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ قرابة عامين، يواجه أكثر من 1200 مريض بالفشل الكلوي في قطاع غزة خطر الموت الوشيك، مع اقتراب توقف كامل لجلسات الغسيل، بحسب تحذيرات صادرة عن وزارة الصحة في غزة.

أم محمد السرساوي (56 عاماً)، تعاني من الفشل الكلوي منذ خمس سنوات، اعتادت الذهاب إلى مستشفى الشفاء ثلاث مرات أسبوعيًا. اليوم، لم يسمح لها نفاد الوقود بالخضوع للجلسة.

تقول بصوت متهدج لصحيفة "فلسطين": "رجعت من المستشفى من غير غسيل، الجهاز طفى بسبب قطع الكهرباء ونفاد السولار.. بطني منفخة، ضغطي مرتفع، وأنا مش قادرة أتنفس، كل تأخير يعني جسمي بيتسمم، وكل تأخير ممكن يكون الأخير".

في بيان صحفي أصدرته وزارة الصحة في غزة بتاريخ 30 يونيو 2025، حذّرت من "توقف جزئي ثم كلي في خدمات غسيل الكلى بسبب نفاد كميات الوقود اللازمة لتشغيل مولدات الكهرباء، في ظل استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول الوقود منذ أشهر".

وقالت الوزارة إن أكثر من 1200 مريض بالفشل الكلوي في قطاع غزة مهددون بفقدان حياتهم إذا توقفت خدمات الغسيل، مشيرة إلى أن بعض المستشفيات اضطرت إلى تقليص عدد جلسات الغسيل إلى جلستين أسبوعياً بدلاً من ثلاث، فيما توقفت الأجهزة تماماً في أوقات الذروة بسبب انقطاع الكهرباء وعدم توفر بدائل.

محمد حجاج (43 عاماً)، من سكان حي الشجاعية، يعاني من فشل كلوي منذ عشر سنوات. يقول إنه يعيش على ثلاث جلسات غسيل أسبوعية، لكن منذ أسبوعين بدأت المستشفى تقلّص الجلسات: "قالولي تعال مرتين بس، وكل مرة بتأخروا علي (بسبب أزمة الوقود)، والمرة الأخيرة طلعونا قبل ما أكمل الجلسة. حسّيت حالي برجع بمشي للموت برجليّ".

ويضيف حجاج لصحيفة "فلسطين": "أعيش على جهاز غسيل الكلى، وحينما يتوقف يتوقف معه القلب، والدم، و الكلى، والكبد، لا أنام ليلا من الخوف". أما عبد الله عطية (٤٣ عاما) يقول: "إذا ما غسلت اليوم، يمكن أموت غدا، هذا الأمر ليس من المفترض أن يعيشه، ولكن في غزة نعيش الموت قبل أن يأتينا."

ويردف عطية لصحيفة "فلسطين": " الصعوبات لا تتوقف عند هذا الحد بل نعاني من نقص المياه النقية، وتأثير قطع الكهرباء على محطات تحلية المياه، وصعوبة الوصول إلى المستشفيات بسبب الأوامر بالإخلاء والشوارع المتضررة، كما أثر النزوح القسري المتكرر على حالة المرضى، مما زاد من تعقيد الأمر".

وأعلنت وزارة الصحة بغزة، أمس، توقف خدمة غسيل الكلى في "مستشفى الشفاء" نتيجة نفاد الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء بسبب الحصار الإسرائيلي، محذرة من توقف خدمة العناية المركزة خلال الساعات القادمة.

وفي يونيو/حزيران حذرت الوزارة مرارا من تعطل تقديم خدماتها الحيوية جراء أزمة الوقود الناجمة عن إغلاق (إسرائيل) للمعابر ومنع إدخال المساعدات الإغاثية والبضائع.

ومطلع مارس/ آذار صعَّدت (إسرائيل) من جرائمها باتخاذ قرار تعسفي بإغلاق جميع المعابر المؤدية إلى القطاع، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية الإغاثية وشاحنات الوقود بشكل كامل وجميع الإمدادات.

في ورشة عمل بإسطنبول

شخصيات عربية وفلسطينية تستعرض ممارسات التعذيب الممنهج ضد الأسرى

إسطنبول/ فلسطين:

استعرضت شخصيات عربية وفلسطينية ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الممنهجة ضد الأسرى، بمناسبة اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب.

جاء ذلك في ورشة عمل باسطنبول نظمتها المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن) بالتعاون مع المجلس العربي للتقاضي الاستراتيجي، برئاسة الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي، عنوان "تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي: مأسسة التعذيب وغياب المساءلة الدولية"، بحضور نخبة من الناشطين الحقوقيين والقانونيين والخبراء الدوليين.

افتتح الورشة المرزوقي، رئيس المجلس العربي لحقوق الإنسان، عبر اتصال مرئي من باريس، مؤكدًا في كلمته أهمية حقوق الإنسان في العالم العربي ونضال الشعوب من أجل حريتها. وقال: "لا يمكن فصل قضية الأسرى الفلسطينيين عن النضال العام من أجل الحرية والكرامة في العالم العربي، فحقوق الإنسان لا تتجزأ، وواجبنا أن نقف ضد كل أشكال القمع والتعذيب، سواء في السجون الإسرائيلية أو في أي مكان آخر".

وشدد المرزوقي على أن الحرية والديمقراطية هما الضمانة الحقيقية للأمن والاستقرار، داعيًا إلى تضامن عربي ودولي أكبر لمواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، التي تحول السجون إلى "مختبرات للتعذيب" دون أي محاسبة.

من جهته أكّد رئيس مجلس قناة الشرق الفضائية، أيمن نور، أهمية الاحتفاء باليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب.

وأكد أن معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تمثّل جرحاً عربياً نازفاً لا يُمكن تجاهله.

تحقيقات عاجلة

من جهته قدم مدير المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن) أسامة الغول، إحاطة إعلامية حول أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في إطار متابعته لملف الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين حيث تناول بالتفصيل الجوانب الإحصائية والموضوعية لهذه القضية.

من الناحية الإحصائية، استعرض أرقامًا دقيقة تعكس حجم انتهاكات الاحتلال، مشيرًا إلى أعداد المعتقلين والأسرى من فئات مختلفة تشمل النساء والأطفال، بالإضافة إلى حالات الاعتقال الإداري والاختفاء القسري، وعدد الشهداء من الأسرى منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أما على الصعيد الموضوعي، فقد سلط الضوء على الظروف القاسية التي يعيشها الأسرى، حيث كشف عن انتهاكات جنسية بحق الأسيرات والمعتقلين، وسلب للحقوق الأساسية مثل منع الزيارات العائلية وزيارات الصليب الأحمر والمحامين، وحرمانهم من التعليم، فضلًا عن تعرضهم للتعذيب المنهجي والتعري اليومي.

كما استند إلى تقارير دولية وإسرائيلية تدين هذه الممارسات، منها تقرير منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان، وتقرير مركز "إرشاد المرأة" في رام الله الذي قدمته المحامية كفاية خريم لمجلس حقوق الإنسان في جنيف في الثالث من مارس 2024، والذي كشف عن انتهاكات جنسية بحق الأسيرات الفلسطينيات، بالإضافة إلى تقارير أممية أخرى تؤكد استمرار التعذيب والانتهاكات المنظمة.

وفي ختام إحاطته، شدد الغول على ضرورة فتح تحقيقات عاجلة لمحاسبة قوات الاحتلال على جرائمها، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لوقف هذه الانتهاكات المستمرة.

فظائع التعذيب

وفي شهادة صادمة أمام الحضور، كشف محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين في رام الله خالد محاجنة، تفاصيل مرعبة عن التعذيب المنهجي الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي وقد وصف محاجنة، الذي زار آلاف المعتقلين واستمع إلى شهاداتهم، الأوضاعَ التي يعيشونها بأنها "تتجاوز كل حدود الإنسانية".

واستعرض بشكل خاص حالة الأسير محمد عرب، مراسل قناة "العربي الجديد" في غزة، المحتجز في معسكر "سدي تيمان" سيء السمعة، حيث روَى تفاصيل مروعة عن "حفلات تعذيب ممنهجة" تشمل انتهاكات جسدية ونفسية صادمة، بينها تعريض المعتقلين لاعتداءات جنسية أمام زملائهم كأسلوب للترهيب الجماعي

كما كشف عن نظام تعذيب لا سابق له في التاريخ، حيث يُحجز المعتقلون في مساحات ضيقة مرسومة على الأرض، يُمنعون من مغادرتها طوال فترة الاعتقال، حتى لأداء الحاجات الأساسية، فيما هم مكبلو الأيدي والأقدام ومعصوبو الأعين بشكل دائم. وأضاف أن العديد من المعتقلين تعرضوا لبتر أطرافهم بسبب الإهمال الطبي المتعمد، كما تم تسجيل حالات إعدام خارج نطاق القانون داخل هذه السجون.

وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهك أبسط معايير حقوق الإنسان والقانون الدولي، حيث تتحول السجون إلى مراكز لتعذيب الفلسطينيين بشكل ممنهج، في مشهد يُذكّر بأبشع جرائم الحرب عبر التاريخ.

وشارك الأسير المحرّر محمود شريتح - أحد المحررين في صفقة "طوفان الأحرار" والذي قضى 23 عامًا في سجون الاحتلال بعد حكم بسَبْع مؤبدات – شهادة مفصّلةً عن واقع الاعتقال خاصة بعد السابع من أكتوبر 2023.

وأكّد شريتح خلال مداخلته أن "الاحتلال الإسرائيلي يقوم حاليًا بمسح كل المكاسب النضالية التي تحققت على مدى عقود من الكفاح الأسير"، مشيرًا إلى "تصاعد غير مسبوق في انتهاكات حقوق الأسرى التي أصبحت تفوق طاقة التحمل".

وشرح بالتفصيل سياسات التجويع الجماعي الممنهج، والحرمان من الرعاية الطبية، والاعتداءات الجسدية اليومية، والعزل الانفرادي لفترات طويلة.

وأوضح أن إدارة سجون الاحتلال حوّلت التعذيب إلى نظام مؤسساتي ثابت، محذّراً من أن هذه السياسات القمعية الممنهجة تهدف إلى كسر إرادة الأسرى الفلسطينيين. غير أنه استدرك بالقول: "لكنهم يجهلون أن صلابة الأسرى وإيمانهم ستبقى حائطاً منيعاً أمام كل محاولاتهم".

وفي ختام مداخلته، عبّر شريتح عن ثقته بأنّ صمود الأسرى في زنازين الاحتلال يشكّل صفحةً جديدةً في سجل النضال الفلسطيني، مؤكّداً أن المقاومة داخل السجون ستستمرّ رغم كل أساليب القمع والتنكيل، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والإنسانية تجاه هذه الانتهاكات الجسيمة.

تحرك قانوني

وناقش رئيس الهيئة المستقلة لتوثيق جرائم الاحتلال في قطاع غزة المستشار أشرف نصر الله الآليات القانونية لمحاسبة (إسرائيل) على جرائم التعذيب.

وأكد أن الانتهاكات الجسيمة التي تم توثيقها تستدعي تحركًا قانونيًا عاجلًا وفاعلًا، مشددًا على ضرورة تضافر الجهود المحلية والدولية لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

وأوضح أن هذه الجهود تشمل توثيق الجرائم بدقة ورفع الدعاوى القضائية أمام المحاكم الدولية المختصة. ولفت رئيس الهيئة إلى أن ممارسات التعذيب الممنهجة في سجون الاحتلال تتم ضمن إطار مؤسسي حكومي واضح، مؤكدا أنها تتناقض صراحة مع القوانين الدولية والقرارات الأممية التي تكفل حقوق الأسرى والمعتقلين.

وشدد على أهمية تطوير آليات قانونية مبتكرة لمتابعة هذه الجرائم، داعيًا إلى تعزيز الشراكات الدولية لفضح الانتهاكات الإسرائيلية وضمان محاسبة المسؤولين عنها. مبينًا أن الحماية الدولية للأسرى الفلسطينيين وضمان معاملتهم وفق المعايير الإنسانية يعد واجبًا قانونيًا وأخلاقيًا لا يحتمل التأجيل.

دور المحاكم الدولية

وفي مداخلة قانونية تحدث المحامي الدولي المعتصم الكيلاني من باريس، المختص في قضايا المحاكم الدولية، عن آليات رفع قضايا جرائم الاحتلال إلى المحاكم الدولية.

وأوضح الكيلاني أن محكمة العدل الدولية تمثل أحد أهم الآليات القانونية لمحاسبة الاحتلال، مشددًا على ضرورة تعظيم الاستفادة من قراراتها.

كما تناول بالتفصيل إمكانية ملاحقة المسؤولين الإسرائيليين وعلى رأسهم وزير ما يسمى الأمن القومي ايتمار بن غفير وضباط إدارة سجون الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار الخبير القانوني إلى الإجراءات العملية لرفع القضايا، بدءاً من تقديم الطلبات للمدعي العام، مروراً بطلب تشكيل غرفة تمهيدية لاستصدار مذكرات توقيف دولية. ونبه إلى أهمية توثيق جرائم التعذيب في سجون الاحتلال وفق المعايير القانونية المعتمدة.

حازم العرعير.. أبٌ يفقد ساقيه في سبيل إطعام أطفاله

غزة/ هدى الدلو:

في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عاش الشاب حازم العرعير (28 عامًا) حياة بسيطة، محاطًا بزوجته وطفليه، يسعى لتأمين لقمة عيشهم وسط واقع يزداد قسوة مع كل يوم جديد من حرب الإبادة الجماعية. لم يكن يعلم أن خروجه بحثًا عن طرد غذائي، في ظل ظروف معيشية خانقة، سيكون آخر عهد له بالسير على قدميه.

في أحد أيام الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، وبعد ساعات من التنقل بين المراكز والمؤسسات الإغاثية أملاً في الحصول على طرد غذائي، قرر العرعير العودة إلى أطفاله خالي الوفاض، لكن قلبه ممتلئ بالحزن والتعب.

وأثناء سيره في أحد شوارع الشجاعية، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخًا استهدف مجموعة من المواطنين المارة، كان يمشي بينهم.

يقول العرعير لصحيفة "فلسطين": "في يوم الخامس من يناير 2025، تغيّرت حياتي إلى الأبد، لم أكن أدرك أن خروجي من منزلي للحصول على كابونة غذائية لطفلي، سينتهي ببتر ساقي ويُدخلني في دوامة من المعاناة ".

في لحظة واحدة، فقد جزءًا من جسده، وتحولت حياته بالكامل، كان يعيل عائلته ويقف على قدميه، "واليوم لا أستطيع حتى قضاء أبسط احتياجاتي بنفسي"، بهذه الكلمات يلخص حازم بداية مرحلة هي الأصعب في حياته.

سقط فجأة، لم يستوعب ما حدث، شظايا في كل مكان، والناس كانت تركض بحثًا عن نجاة مستحيلة.

غاب العرعير عن الوعي، لست ساعات كاملة، قبل أن يفتح عينيه ليجد نفسه في قسم العناية المركزة بمستشفى الشفاء، لم يدرك بعد حجم الكارثة التي ألمّت به، أول ما وقع عليه نظره كان وجه صديقه الذي حاول طمأنته قائلاً: "ما تقلق، واحدة من رجليك مكسورة، والثانية فيها بلاتين".

لكن إحساس العرعير الداخلي لم يصدّق، فبادر بسؤال الطبيب المناوب عن حالته، فقال له الطبيب: "أنت بخير"، لكنه أصر: "أنا راضي، بحكم الله وقدره، قولّي الحقيقة"، عندها فقط، أخبره الطبيب بالحقيقة الصادمة: "تم بتر قدميك الاثنتين".

صمت العرعير للحظة، ثم قال بصوت هادئ مكسو بالإيمان: "الحمد لله... المهم إني عايش، وأولادي ما فقدوني".

منذ تلك اللحظة، بدأت رحلة أخرى من الألم والتأقلم، ليس فقط مع الوجع الجسدي، بل النفسي أيضاً، زوجته وأطفاله لم يصدقوا في البداية حين سمعوا الخبر.

يقول والده محمد العرعير: "صدمنا بخبر إصابته، وكانت بالغة لدرجة أن الطبيب أخبرنا أن وضعه صعب وقد لا ينجو منها".

ويضيف: "لقد كان حازم شابًا نشيطًا، يسعى دائمًا من أجل أولاده، اليوم يحتاج لمن يساعده حتى في أبسط التفاصيل".

أما الشاب المصاب فيقول عن تلك الأيام: "الله لا يحط حد في هيك موقف، الغيارات كانت مؤلمة، الأدوية نادرة، والعلاجات أصعب، وما زال هناك شظايا مستقرة داخل جسمي، منها ما ينتظر الأطباء أن يخرجها الجسم، ومنها ما انغرست في العظم وتحتاج إلى عمليات جراحية معقدة لإزالتها".

الطبيب أخبره أنه لا يمكن تركيب طرف صناعي إلا بعد إزالة كل الشظايا من قدمه، وإجراء عملية بتر إضافية للعظم الزائد.

الشاب العرعير اليوم ينتظر تركيب أطراف صناعية ليتمكن من استعادة جزء من حياته، لكنه يؤمن أن فقدانه لساقيه لم يُسقط عنه دوره كأب، "بدي أعيش كرمال أولادي... ما بدي اياهم يشوفوني ضعيف أو محطم".

وبعد أن مرت خمسة شهور على الإصابة، ما زال عاجزًا عن الحركة باستقلالية. يقول: "ما بقدر أطلع لحالي، البيئة حولي ما بتسمح. حتى إني فقدت عملي في محل الزجاج، واليوم بت أفكر بمشروع صغير أعيش منه أنا وأولادي".

ويعيش حاليًا في خيمة بعد أن نزح قسرا أكثر من مرة الحياة في الخيام قاسية ومهينة، كما يقول: "أعيش ببهدلة حقيقية، وكل صوت قصف بخليني أحس إني ممكن أضل لحالي، الخوف ما بيفارقني".

لكن أصعب اللحظات لم تكن القصف ولا العمليات، بل تلك النظرات الخائفة من أطفاله، "في البداية أولادي ما كانوا يقبلوا يقربوا مني، خافوا مني. كانوا يسألوني: وين راحت رجلك؟ فقلت لهم: سبقتني للجنة".

رغم كل هذا الألم، يتمسك العرعير بالأمل يحلم بتركيب طرف صناعي، وبحياة كريمة له ولأسرته. يختم بقوله: "أنا عايش مشانهم، بدي يشوفوني قوي، حتى لو قلبي موجوع".

المعتقل "عطاطرة" من يعبد يدخل عامه الـ23 في سجون الاحتلال

جنين/ فلسطين:

دخل المعتقل كامل محمود حسن عطاطرة من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، أمس، عامه الـ23 في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر بيان لنادي الأسير في جنين، أن عطاطرة معتقل منذ عام 2003، وهو محكوم بالسجن مدى الحياة ويقبع في سجن "جلبوع". كما أن والدته وشقيقه توفيا قبل أربع سنوات.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}*

(التوبة: 119)

في محرقة غزة، حيث باتت الأرض تصرخ دمًا ووجعًا، وسقط الآلاف من الشهداء، وانهارت البيوت كأوراق خريف في عاصفة ظلمٍ لا ترحم، تهدمت المشافي والمدارس التي كانت ملاذًا وأملًا، ليُكتب في كل شارع قصة جُرح لا يندمل، وأسر لا ينتهي، ودموعٌ تتشظى في صدور أمهاتٍ فقدن أبناءهن، وقلوبٍ لا تزال تنزف من ألم الفقد والحنين.

لكن في هذا الظلام القاسي، يسطع نور غزة بثباتها، ويُشرق صدقها كالشمس في منتصف النهار. عيونٌ دامعة لا تنكسر، وقلوبٌ نابضة بالعزيمة، وأرواحٌ تهتف بالثورة والحرية. تؤكد أن دماء الشهداء لن تذهب هدرًا، وأن غزة، مهما أُجبرت على السقوط، ستنهض من تحت الرماد أعظم وأقوى، وتبقى شعلة مقاومة لا تنطفئ، تصرخ في وجه العالم أن الحق باقٍ، وأن العدوان إلى زوال.

غزة، الأرض التي أنبتت صبرًا لا يُضاهى، وإرادة لا تلين، قد صدقت مع الله وأوفت بوعدها، منذ انطلاق الطوفان وهي تبذل الدم وتكتب ملاحم الفداء في كل حيٍّ وشارع، لم تُرهبها صواريخ المحتل، ولم تُرعبها آلات البطش، بل سطرت على جدران الزمان لحظات لا تُنسى، لحظات تحدّت فيها الخوف والعذاب، وصمدت رغم الجراح.

في كل بيت من بيوتها، كانت غزة تزرع الأمل وتُنشئ أطفالها على عهد المقاومة، وتُعلن أن وعد الله لا يتخلف، وأن الصبر مفتاح النصر، وأن الصدق لا يموت.

فالصدق هو درجة الأنبياء، وهو كمال في الانقياد والإخلاص. والبيئة التي تنشأ على الصدق، هي بيئةٌ ولّادة للثبات والانتصار. قال تعالى:

{ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين} (النساء: 69)

ولكي تكون صادقًا مثل غزة، فعليك أن تُزيل المسافة بين القول والعمل، قال تعالى:

{ولكن البر من آمن بالله... أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون} (البقرة: 177)

الصدق مع الله، ومع النفس، ومع الخلق، هو ما يُنجي. قال تعالى:

{هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم} (المائدة: 119)

فليكن لك "لسان صدق" لا ينطق إلا بالحق، كما قال إبراهيم عليه السلام:

{واجعل لي لسان صدق في الآخرين} (الشعراء: 84)

وليكن لك "قدم صدق" في السبق والمبادرة:

{وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم} (يونس: 2)

فالصادقون هم الذين يصدق فعلهم قولهم، ويصدّق جهادهم نواياهم. قال ﷺ:

"إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يُكتب عند الله صديقًا..." (رواه البخاري ومسلم)

وغزة اليوم تُجسد هذا الحديث النبوي بكل حروفه. قليلٌ من الكلام، كثيرٌ من العمل، صادقةٌ في ثباتها، وفي بذلها، وفي رفضها أن تُخدع أو تنكسر. لقد أوفت، وصدقت، ووقفت مع الله وقفة الصديقين.

قال تعالى:

{يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون} (الصف: 2–3)

وغزة لم تقل شيئًا إلا وفعلته.

فيا من تبحث عن الصدق، انظر إلى غزة.

ويا من تريد النجاة، فاثبت كما ثبتت غزة.

ويا من تشتهي الجنة، فارفع رأسك:

فها هي غزة الصديقين، على مقعد صدق عند مليك مقتدر.

العين في خاصرة الفولاذ:
حجارة داوود وسيناريو الضرب في النقطة العمياء

د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

بعد نحو عشرين شهراً من العدوان المتواصل وفي ظل مقاومة فلسطينية لا تزال تحارب على جبهات مكشوفة، لم تُنجز «إسرائيل» إنجازاً استراتيجياً يضاهي ما حققته في جبهات مثل لبنان وإيران، حيث أن «حجارة داوود» قد قلبت الطاولة بإطلالة مفاجئة على قلب المنظومة الأمنية الصهيونية، أسقطت دبابات، دُمّرت مدرّعات، وسقط جنود في مناطق اعتُبر فيها الفولاذ الكامن حصناً لا يُخترق.

في مواجهة هذه الهزائم المتتالية، بدأ صوت الخبراء الصهاينة يتردّد بمنتهى الصراحة من تحذير يديعوت أحرونوت برفض «التشتت والانجرار إلى تصعيد غير مخطط له»، إلى قول إيال بركوفيتش إن أداء نتنياهو الصحفي مجرد صدى لجنود يسقطون في غزة، هذه الأصوات لم تقطع الصمت بل كسرت الخوف من الاعتراف بأن المقاومة صنعت من النقطة العمياء نقطة قوة، ومع هذه الدينامية، يبرز سؤال قاس: كيف استطاعت غزة رغم الحصار، وفي ظل أجهزة استخبارات معنيّة بالإبادة، وتفوق صهيوني هائل في الأسلحة أن تمنح نفسها عيناً داخل خاصرة الفولاذ الصهيوني؟

لم تعد ضربات المقاومة في غزة مجرد ردود فعل آنية على عدوان الاحتلال، بل باتت تعبيراً عن هندسة عملياتية واعية تقلب معادلة الردع وتحفر في خاصرة المنظومة الصهيونية فجوة تتسع يوماً بعد يوم، في العمليات الأخيرة ضمن سلسلة «حجارة داوود»، لم يكن التوقيت مصادفة، ولا الزاوية بلا حساب، بل اختيرت نقاط التنفيذ لتُصيب ما يمكن وصفه بالنقطة العمياء داخل منظومة الاحتلال العسكرية، فعمليات الضرب من الخلف، القنص من فجوات الارتداد، والهجوم على دبابات محصّنة بغطاء جوي، كلها لم تكن مغامرات ميدانية، بل ثمرة تطوّر نوعي في الفكر العملياتي للمقاومة، الذي تجاوز مرحلة ردّ الفعل إلى مرحلة الاختراق المقَاوِم، حيث تُهاجم أهداف بعينها، في توقيت مدروس، وضمن منظومة قيادة وتحكم ميدانية تفرض حضورها على الأرض، وهذا التحول يؤشر إلى أن المقاومة في غزة لم تُهزَم رغم ضراوة الحصار والعدوان، بل تتطوّر في قلب المعركة، وتُعيد تعريف الذكاء العسكري من منظور البندقية المحاصرة.

لم تكن مشاهد تفجير المدرّعات شرق خانيونس عادية، إنها صور تُشبه الكوابيس التي لا يريد العدو أن يراها تتكرّر، لكنها وقعت، بالصوت والصورة ووضوح العبوة، مقاتل يتسلّق آلية متطورة ويلقي داخلها عبوة ناسفة تُحوّل الدبابة إلى كتلة نار، وسرعان ما تتوالى الصفعات في نفس الموقع، ما جعل المحلل العسكري في قناة 14 العبرية نوعم أمير يقول: «لقد شاهدت للتو الفيديو المروع لكارثة بوما شرق خانيونس يجب على رئيس الأركان الاتصال بقائد الفرقة 36 وإرساله إلى المنزل».

هذا الانهيار في الأداء العسكري الصهيوني لم يكن وليد خطأ ميداني منفصل، بل نتيجة تآكل مستمر في الثقة والجاهزية، يُقرّ بذلك -المحلل الإستراتيجي والضابط السابق في جهاز الاستخبارات (أمان)- ميخائيل ميلشتاين حين يصف حرب غزة بأنها: «الأكثر مرارة وتبايناً بين الأهداف والواقع»، مشيراً إلى أن حرب الاحتلال في غزة تعاني من غياب الهدف الاستراتيجي، وانعدام الجدول الزمني، وتآكل القدرة على الحسم.

ووسط هذه الاعترافات تُعيد المقاومة صياغة مشهد المعركة، إذ تحوّلت دبابات الاحتلال إلى أهداف قابلة للتدمير، وخسائر جيشه في الأرواح باتت مدخلاً لإعادة النقاش داخل «إسرائيل» حول جدوى البقاء في غزة، وكما قالت صحيفة معاريف، فإن ما جرى شرق خانيونس هو: «تقصير خطير يصل حتى أعلى المستويات القيادية»، وهكذا، لم تكن «حجارة داوود» مجرد عمل تكتيكي، بل لحظة اختلال توازن حقيقية في حسابات الاحتلال، تجعل من كل دبابة متقدمة هدفاً مرصوداً، ومن كل خطوة برية مقامرة سياسية قد تُكلّف «إسرائيل» ما تبقى من صورة الجيش الذي لا يُقهر.

بينما تقف إيران -الدولة النووية ذات الثقل الإقليمي- على حافة المواجهة ثم تعود إلى طاولة التفاوض بتفاهمات ظرفية، تقف غزة المحاصَرة منذ عقدين -بغرف عملياتها تحت الركام، وعتادها المصنع في أقبية البيوت- على جبهة النار، وتُوقّع بدم شهدائها توقيت الاشتباك، لا شروطه فقط.

المفارقة فادحة ومُحرجة للمؤسسة الصهيونية: فبينما تباهى إعلام الاحتلال بما وصفه بـ»قطع رأس المنظومة الإيرانية»، إذا بالميدان يفضحهم، إذ أن غزة التي لا تملك طيراناً ولا نظام رادار، تُسقط قتلى في صفوف القوات النخبوية للاحتلال، وتنسف دبابات الميركافا بعبوات يدوية الصنع، هنا تتجلّى معادلة ردع المقاومة في أقوى صورها: ليست الكلمة لمن يملك القوة، بل لمن يُحسن توظيفها، ويجعل من الأرض سلاحاً لا ساحة استنزاف.

وفي المقابل، تُحاصر إيران استراتيجياً في هلال سياسي طويل، لكنها تمضي نحو ما يسميه العدو بـ»الهدنة الضرورية»، إذ قال ميخائيل ميلشتاين: «التمسك الأعمى بهدف تدمير المشروع النووي الإيراني قد يُغرق إسرائيل في حرب استنزاف طويلة، يجب تجنب التصعيد غير المخطّط له»، هنا يتضح أن غزة لا تُردع رغم الحصار، بينما إيران تردع ذاتها رغم السلاح، ليغدو التوصيف الدقيق: عجز القوة النووية مقابل براعة المقاومة منخفضة التكاليف.

ما يجري الآن ليس فقط فشلًا عسكرياً متكرراً، بل هشاشة استراتيجية معلنة داخل البنية الصهيونية، إن سقوط سبعة جنود دفعة واحدة في شرق خان يونس، وتحوّل دباباتهم إلى توابيت حديدية، ليس حادثاً عابراً، بل كسر فعلي لنموذج الردع الصهيوني التقليدي، قال اللواء الصهيوني المتقاعد إيفي إيتام: «ما يحدث في غزة، بما في ذلك كارثة الأمس، مرتبط بضعف جهاز الشاباك هذه مسألة حياة أو موت»، وأما المحلل العسكري آفي أشكنازي، فوصف الكارثة بأنها: «تقصير خطير يصل حتى أعلى المستويات، استنزاف لا يُحتمل للقوات، ومأساة يجب أن تهز الجمهور الإسرائيلي».

الردع الصهيوني الذي طالما بُني على نظرية الصدمة والحسم السريع، تحوّل إلى نظرية الضياع في المتاهة، لا تعرف هدفها، ولا تملك زمام توقيتاتها، هذا هو ردع الانهيار، حين يفقد الجيش زمام التفوق النفسي قبل أن يخسر ميدانه، وحين تصبح النقطة العمياء التي تضرب منها المقاومة، هي مركز الثقل الذي يتهاوى عليه جدار الردع، في هذه اللحظة المقاومة لا تواجه فقط جندياً في الميدان، بل تعرّي وهم المؤسسة الأمنية الصهيونية، وتُرينا هشاشتها المركّبة، لا في ساحة غزة فقط، بل في الوعي الاستراتيجي الصهيوني ذاته.

العمليات النوعية الأخيرة التي تمّت بعد أكثر من 600 يوم من العدوان، وتحديداً في وقت تُراهن فيه «إسرائيل» على إنهاك الميدان، كشفت عن إعادة هندسة داخلية لقدرات المقاومة: عبوات يدوية، اختراقات برية، تكتيك الضرب في النقطة العمياء، واستنزاف نفسي وعسكري متكرر، باتت المؤسسة العسكرية الصهيونية أمام ما نسميته بالهندسة الأمنية المعادَة: مراجعة للمنظومة البرية، وإعادة تقييم لنقطة الحسم، وتصاعد واضح في التباين بين الجبهة السياسية والقيادة العسكرية، وكما كتب ميخائيل ميلشتاين بصراحة غير معهودة: «ما يحدث في غزة هو الفجوة الأخطر بين الأهداف والواقع يجب تفادي تكرار أخطاء هذه الجبهة»، وبكلمات أخرى، «إسرائيل» التي كانت تظن أن النار في غزة ستخبو من ذاتها، باتت اليوم أمام إعادة موازنة الردع، حيث يُملي الطرف المقاوم شروط المعركة، ويُربك الحسابات الكبرى.

نعم.. لقد غيّرت غزة الموازين عبر مراكمة الوعي، والصبر، والتكتيك المقاوم، في زمن تتوزع فيه أوراق الضغط بين صرامة القاهرة، ومناورات الدوحة، وتنسيقات عمان، تُدار جبهات غزة في عواصم لا يسمع فيها صوت الأنقاض ولا رائحة الدم، وتهدأ فيها الجبهات النووية، تُبقي غزة بمقاتليها الجائعين وبنادقها المستورة بالتراب شعلة المواجهة حية.

إن سلسلة «حجارة داوود» ليست مجرد حلقات في مسلسل عملياتي، بل مفصل زمني يعيد تعريف المقاومة كفاعل استراتيجي قادر على كسر الخطاب الصهيوني وهندسة الردع المضاد، وإذا كانت «العين في خاصرة الفولاذ»، فإن هذه العين لن تُغمض، ما دام في الأرض مقاوم يرفض الركوع، ويعرف جيداً كيف يحوّل الفجوات إلى نوافذ للانتصار.

حرمان الأقصى من الترميم: أداة سيطرة وإخضاع

علي إبراهيم

يتربص الاحتلال المسجد الأقصى بالعدوان تلو الآخر، ولم تعد أذرعه التهويدية تقف عند حد معين، فقد تجاوز الاحتلال كل الحدود والسقوف، وبدأت أذرعه المختلفة تسعى إلى فرض وقائع جديدة في المسجد الأقصى والمدينة المحتلة، وقد رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة تعطيل عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، فإلى جانب منع دائرة الأوقاف من تنفيذ عدد من مشاريع العمارة الضرورية للمسجد الأقصى، تعرقل سلطات الاحتلال أي أعمال صيانة تتم داخل المسجد، وتهدد موظفي لجنة الإعمار القائمة على هذه المشاريع بالاعتقال والإبعاد، إلى جانب توفير الحماية اللازمة لعناصر «سلطة الآثار» الإسرائيلية الذين يقتحمون المسجد، ويعاينون أعمال الترميم التي تقوم بها لجنة الإعمار داخل الأقصى، ونسعى في هذا المقال إلى تسليط الضوء على أهداف الاحتلال الكامنة خلف هذه السياسة، وآثارها المترتبة على الأقصى.

سياسة الاحتلال في الهيمنة على إدارة الأقصى

تتكرر هذه الاعتداءات بشكلٍ كبير في السنوات القليلة الماضية، وقد تحولت سياسة المنع هذه إلى تعدٍ واضح من قبل سلطات الاحتلال على صلاحية الأوقاف، صاحبة الحقّ في إدارة الأقصى، وتنظيم شؤونه. وما حصل في الأيام الأخيرة يُنبئ بأن الاحتلال سيقوم بالمزيد من هذه التدخلات، عبر فائض القوة التي تمتلكها أذرعه.

وفي متابعة دقيقة لما تقوم به أذرع الاحتلال الأمنية، يتم التدخل في عمارة المسجد الأقصى وصيانته عبر نهجين أساسيين هما:

- النهج الأول: التدخل المباشر في أعمال الترميم، مهما كانت بسيطة وصغيرة، ويترافق هذا التدخل عادة باعتقال أحد عمال لجنة الإعمار أو المسؤولين عنها، مع عرقلة متكررة لتنفيذ هذه الأعمال.

- النهج الثاني: منع إدخال المواد الضرورية لأعمال الترميم، ولا تسمح سلطات الاحتلال بإدخالها إلا بعد الحصول على إذنٍ مسبق تصدره شرطتها، ما يحوّل الأوقاف والأجهزة المتخصصة بالعمارة إلى تابعة لسلطات الاحتلال تحت الأمر الواقع، ولتكون الأخيرة الجهة التي تقرر المنع أو السماح، في مصادرة واضحة لدور الأوقاف الخاص بهذا الجانب.

وتتسق أهداف الاحتلال الكامنة خلف استهداف ترميم الأقصى وصيانته، مع ما تقوم به أذرعه المختلفة من استهدافٍ متصاعد للمسجد ومكوناته البشرية، من هلال الاقتحامات وأداء الطقوس اليهودية العلنية، إذ تسعى سلطات الاحتلال إلى فرض رقابة صارمة على المسجد، وإجبار دائرة الأوقاف على اطلاعه على أي أعمال تقوم بها فيه، إلى جانب أهدافٍ أخرى تتركز في ترك المسجد في حالة متردية من ناحية العمارة والترميم، وإمكانية أن تصبح بعض مباني المسجد آيلة للسقوط، جراء العوامل الطبيعية، أو الحفريات الضخمة أسفل وفي محيط المسجد الأقصى.

وإلى جانب ما سبق، أصبح حرمان الأقصى من الترميم أداةً لفرض المزيد من التدخل في الأقصى، وممارسة الضغوط على دائرة الأوقاف ليصبح ترميم الأقصى ورقةً يُقايض بها الاحتلال دائرة الأوقاف، ويدفعها إلى الموافقة على ما يُريد فرضه في الأقصى وأمام أبوابه، في مقابل السماح لها بإجراء بعض عمليات الترميم في المسجد الأقصى، وخاصة تلك الضرورية منها.

تعطيل عمارة الأقصى وصيانته

خلال السنوات العشرة الأخيرة، صعدت أذرع الاحتلال الأمنية من تدخلها في عمل لجنة «إعمار الأقصى»، وعملت على منعها من أداء عملهم في الأقصى، وما يتصل به من ترميم وصيانة داخل مصليات المسجد أو في ساحاته المختلفة، وأدت سيّاسة منع أعمال الصيانة والترميم إلى انهيارات مختلفة في عددٍ من المواقع داخل المسجد الأقصى، وأبرزها في التسوية الجنوبيةً الغربية، وداخل مصلى قبة الصخرة. ومما يؤكد أن التدخل في العمارة يأتي للضغط على الأوقاف في ملفات أخرى، المعطيات التي كشفتها مؤسسة القدس الدولية في 27/1/2020، وتُشير هذه المعلومات إلى أن «الاحتلال يناور لمقايضة إعمار الأقصى وصيانته بإغلاق مصلى باب الرحمة»، أو «استخدامه بشكلٍ لا يجعله مفتوحًا أمام المصلين»، وتصر شرطة الاحتلال على تنفيذ الأمر القضائي بإغلاق مصلى باب الرحمة كشرطٍ للسماح بأي أعمال صيانة أو ترميم في الأقصى مهما كانت صغيرة.

ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وبحسب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية فقد منعت قوات الاحتلال لجنة إعمار المسجد الأقصى من العمل في ترميم المسجد، وهدّدت موظفي اللجنة بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم. وبحسب مدير دائرة الأوقاف في القدس المحتلة عزام الخطيب بدأت هذه الإجراءات في 2/7/2023، إذ منعت شرطة الاحتلال موظفي اللجنة من القيام بأعمالهم بشكل كامل، وبحسب الخطيب فإن هذه الإجراءات جزء من محاولات الاحتلال إنهاء عمل لجنة الإعمار، وصولًا إلى إخراجها من الأقصى.

مشاريع حيويّة معطلة

تُشير مصادر دائرة الأوقاف الإسلامية، إلى أن سلطات الاحتلال تُعرقل تنفيذ نحو 27 مشروعًا متصلًا بعمارة المسجد الأقصى وترميمه، وتفرض منعًا للعديد من الإجراءات المهمة المتصلة بصيانة أجزاء من المسجد الأقصى، وخاصةً مصلياته المسقوفة، وبحسب هذه المصادر فإن سلطات الاحتلال تمنع تنفيذ مشاريع ضروريّة على غرار مشروع الإنارة الداخلية لمصليات المسجد الأقصى المسقوفة، وخاصة القبلي وقبة الصخرة، وإجراء إصلاحات ضرورية لشبكات المياه والكهرباء، والإطفاء، والإنذار، ومعالجة تسريب المياه من أسطح المصليات المسقوفة، وتبديل القبة الرصاصية للمصلى القبلي، وإجراء إصلاحات متعددة لأرضيات المسجد، وخاصة الساحات التي تأثرت بفعل حفريات الاحتلال أسفل المسجد وفي محيطه.

وفي النقاط الآتية أبرز المشاريع التي تعرقلها سلطات الاحتلال وتمنع دائرة الأوقاف الإسلامية من تنفيذها:

- ترميم وإعادة بناء عددٍ من النوافذ الجصية، التي يحطمها جنود الاحتلال في اقتحامات الأقصى.
- أعمال صيانة مصلى باب الرحمة وترميمه من الداخل والخارج.
- ترميم الطريق المحيط بمصلى باب الرحمة.
- ترميم البوائك المحيطة بصحن مصلى قبة الصخرة.
- صيانة الرخام الداخلي والخارجي لقبة الصخرة.
- مشروع الإنارة الداخلية لمصليات المسجد الأقصى المسقوفة، وخاصة القبلي وقبة الصخرة.
- ترميم 94 عمودًا من أعمدة المصلى المرواني، وقد رفضت سلطات الاحتلال إدخال لجنة من الجمعية العلمية الملكية للقيام بهذه الأعمال الدقيقة من الترميم.
- تبديل نحو 25 سماعة معطلة، بعضها تم تخريبه على أثر اقتحامات المسجد الأقصى، وهذا ما يؤثر في توزيع الصوت في المسجد الأقصى.
- إجراء إصلاحات ضرورية لشبكات المياه والكهرباء، والإطفاء، والإنذار، وغيرها.

أخيرًا، إنّ منع سلطات الاحتلال أعمال الترميم في المسجد الأقصى المبارك ليس مجرد عدوانٍ طارئ، أو إجراءٍ أمني رتيب تقوم به أذرع الاحتلال، إنما جزء من مخططات بعيدة المدى تهدف إلى استهداف الأقصى، ومكوناته البشرية، وهو أداة مهمة ضمن المشروع التهويدي الرامي إلى استهداف الأقصى، ومعالمه المختلفة، وبطبيعة الحال ما يتصل ببنية المسجد ومكانته الدينية والتاريخية. ومن دون شك إن مضي الاحتلال في هذا العدوان يتطلب موقفًا أكثر حزمًا وجدية، إن من صاحبة الوصاية وهي المملكة الأردنية، أو من مجمل العرب والمسلمين، في سياق حماية الأقصى، فالمعركة على الترميم ليست تقنية أو عمرانية فحسب، بل هي معركة على الهوية والسيادة والانتماء.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

دموع أمهما تسقي التراب

الطفـــلان "لـورين ومحمـــد".. ذهبا لاستراحة قصيرة فعادا في كفن

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يجلسان بجانب قبر يضم طفليهما، يقرآن الفاتحة، ترش الأم مياهًا على القبر الذي تتوسطه زهرة الياسمين، وتحمل منديلاً تمسح به دموعها النازفة وجرحها المفتوح منذ الحادثة الأليمة التي وقعت في 23 إبريل/ نيسان 2025، لم يستطع زوجها علاء الجليس أيضًا حبس دموعه، وكأنهما ودعا طفليهما لورين (5 سنوات) ومحمد (14 سنة) للتو.

على قطعة رخام كتبت الأم بخط يدها أسماء طفليها ودونت تاريخ استشهادهما في قبر من الرمل ويحيط به حجارة في مقبرة الشيخ رضوان الممتلئة يجلس الأبوان ويواسي كل منهما الآخر في زيارة لا تنقطع للمقبرة.

بعينين محمرتين وقلب تكويه نار الفقد تروي الجليس لصحيفة "فلسطين" قائلة: "قبل حادثة الاستشهاد، ولدت طفلا سميته يحيى، ثم عدلت الاسم وسميته محمدًا في اليوم التالي بعد استشهاد شقيقه الأكبر محمد. ولدت بعملية قيصرية، وكنت متعبة من شق البطن، وفي اليوم التالي أصبح الجرح بقلبي".

هدوء خادع

قبل ولادتها نزحت الجليس هي وأولادها السبعة من حي التفاح شرق مدينة غزة، نتيجة التوغل الإسرائيلي والقصف المدفعي وأوامر الإخلاء القسري لخيمة تقع بمنطقة الجوازات غرب المدينة، ويوم المجزرة طلب بعض أبنائها الذهاب مع أبناء عمهم لمنزلهم، شجعهم في ذلك عودة بعض العائلات لبيوتهم، خاصة أن الأجواء سادها هدوء، ولم يدر جميعهم أنه سيكون "هدوءً خادعًا" وأن مجزرة تحضر في الأفق.

بصوت تقطعه الدموع تقول عن آخر اللحظات: "أرسلت أربعة من أبنائي مع أعمامهم، لأننا نعيش في ظروف صعبة في الخيمة ولا تكفي مساحتها لنا، وفي الأيام الأخيرة كان أعمامهم يذهبون للراحة بالعمارة المكونة من أربعة طوابق، ثم يعودون وهذا ما منحنا الاطمئنان، بحيث كانت ابنتي الكبرى التي تدرس بالثانوية العامة تذهب للمذاكرة بالبيت لانعدام بيئة الدراسة في الخيمة".

أرسلت الجليس أبنائها الأربعة، وقبل القصف بساعتين اتصلت على أولادها تطمئن عليهم، تحدثت مع لورين ووعدتها أنها ستشتري لها في اليوم التالي "عروس أطفال"، وغفت الطفلة على فرحة رسمتها الأم، والتي سهرت مع طفلها الوليد.

بالرغم من مرارة العيش والنزوح وحياة الخيمة إلا أن العائلة كانت تعيش في فرحة كبيرة أمام الوليد الصغير، والذي ملأ بمناغاته قلوب العائلة، لكنها فرحة لم تدم طويلا.

"قلت لابني عدي: بكرا بشد حيلي بنروح مع بعض على البيت، الصبح بتجيب أغوتك. راحوا على رجيلهم وأجوني على كفن" يحترق صوت قلب الجليس، وهي تستذكر آخر اللحظات: "شاهد لورين ومحمد شقيقهم الوليد قبل خروجهم للمنزل، وكنا نغسله ثم أطعمناه، في البيت وعندما اتصلت بهم كانوا يشاهدون رسوما متحركة على الهاتف".

اتصال مفاجئ

الساعة الثانية فجرًا، كان رنين الهاتف، من أحد الأقارب يسأل زوجها المُكنى أبو علاء عن مكان وجود أولاده، وإن كانوا معه بالخيمة أم بالبيت دون أي تفاصيل أخرى، علامة على وجود أمرٍ ما، ظلا غارقين في قلق وتفكير مستمر لعشر دقائقٍ، حتى ورد اتصال آخر من أحد الأقارب، يبلغهم باستهداف البيت، وهو "ما شعرت به لحظة الاتصال" تقول.

بالرغم من الشوارع الفارغة في مدينة غزة، وصعوبة الوصول لمنطقة مُخلاة، توجه الجليس لمنزله، يروي لصحيفة "فلسطين" فيما يحاول مسح دموعه: "ركضت تجاه الحي، ووصلت في ربع ساعة تقريبًا، لم أستطع التحرك بالمنطقة عندما وصلت من شدة الطائرات والقصف، لكني تقدمت ووصلت للبيت لأجد المبنى المكون من أربعة طوابق مدمرًا بالكامل".

يتماسك الأب، في لحظة تجدد فيها الوجع ونزيف القلب، مضيفًا: "وجدت فتحة بين الردم، وساعدني بعض الشباب من أبناء الجيران في الحفر استطعت إخراج ابني عدي (20 سنة) وسجود (8 سنوات) وكانا مصابين. نقلناهم بعربة قمنا بجرها نحن لعدم وجود حيوان يجرها، ونقلنا بعض جثث العائلة للمشفى المعمداني".

عند الخامسة فجرًا، وبعد وصوله للمشفى وإدخال ابنيه المصابين لقسم الطوارئ، عاد للمنزل برفقة ابنته الكبرى نحو البيت حاملا بعض أدوات الحفر للبحث عن طفليه المفقودين لورين ومحمد، وكانت أمامه مساحة لا تزيد عن 70 سنتيمترا من الأسمنت للوصول إلى مكانهم تحت الردم.

وبعد حفر وطرق على الأسمنت استمر عدة ساعات باستخدام تلك الأدوات البدائية، وصل إلى يد ابنته وبدأ بالحفر حول جسدها لإخراجها من تحت الركام، "أخرجت جثتي ابني الطفلين، وجثث بعض أفراد العائلة من نساء وأطفال مواليد، وكانت الإسعافات تقف على بعد كيلو متر من المكان، لأن الاحتلال هددهم بالاستهداف في حال الدخول للمنطقة" يقول.

رفض الأب دفن طفليه في قبر جماعي يضم شهداء العائلة، ودفنهما في قبر واحد، وبشكل دوري بين يوم وآخر يأتي هو وزوجته لزِيارة القبر بداخل مقبرة الشيخ رضوان، في جرح مفتوح لم يغلق، وإضافة لوجع الفقد يحمل هما، في إطعام طفله الرضيع وتوفير حليب وحفاظات أطفال له.

كانت لورين تحلم بأن تعيش في أمان بدون أصوات صواريخ، وأن تذهب لرياض الأطفال، أما محمد فكان يتمنى أن تعود حياة المدارس، ليرقد الطفلين في قبر بعد "رحيلهم عن قلبي والديهم وهما لم يعيشا الحياةً التي يتمنى أي طفل أن يعيشها" تنهمر دموع الأم أمام قسوة الفقد.

ديلي بيست: حرب أهلية تشتعل داخل "ماغا" حول دعم ترامب لـ(إسرائيل)

واشنطن/ فلسطين:

قال موقع ديلي بيست إن الحزب الجمهوري يتجه نحو مفترق طرق بشأن دعم (إسرائيل)، بسبب الانقسام المتزايد بين الجمهوريين الشباب والقدامى من أتباع "لنجعل أميركا عظيمة من جديد" (ماغا) حول هذا الدعم.

وأوضح الموقع -في تقرير بقلم مراسلته السياسية سارة إيوال وايس- أن الرئيس دونالد ترامب يحاول التوفيق بين دعم (إسرائيل) وحليفه المقرب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وبين عدم إغضاب الجمهوريين الشباب الذين فاز في انتخابات 2024 بدعم شريحة كبيرة منهم.

وأشارت المراسلة إلى أن الانقسام حول (إسرائيل) واحد من عدة انقسامات في قاعدة الرئيس منذ عودته إلى منصبه، وقد عززت الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة على إيران هذا الشهر ما سمته المراسلة بالحرب الأهلية داخل حملة شعار "ماغا".

وأظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينيبياك الأسبوع الماضي أن الأغلبية الساحقة من الجمهوريين أيدوا انضمام الولايات المتحدة إلى (إسرائيل) في ضربات عسكرية عدوانية على المواقع النووية الإيرانية، ولكن مع فجوة بنحو 20 نقطة مئوية حسب العمر، حيث أيد ذلك 68% ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عاما، في حين أيده 87% ممن تبلغ أعمارهم 50 عاما فأكثر.

في الوقت نفسه، رأت نسبة لافتة للنظر بلغت 31% من الجمهوريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عاما أن الولايات المتحدة تدعم (إسرائيل) بشكل مفرط، ولم يوافقهم في ذلك إلا 7% فقط من المجموعة الأكبر سنا.

وكذلك وجد استطلاع رأي أجراه مركز بيو في مارس/ آذار أن الجمهوريين الشباب شهدوا تحولا جذريا فيما يتعلق بموقفهم السلبي من (إسرائيل) على مدى السنوات القليلة الماضية، بحيث أصبحت لدى 50% من الجمهوريين الذين تقل أعمارهم عن 50 عاما وجهة نظر سلبية من (إسرائيل)، بدلا من 35% فقط في عام 2022، في حين أن 63% منهم كانت وجهة نظرهم إيجابية عنها في ذلك الوقت.

كسرت الارتباط العاطفي

وقال جوشيا نيومان (20 عاما) في جامعة كزافييه لصحيفة واشنطن بوست "لكي تكون أميركا في صدارة اهتمامنا، يجب أن تأتي النجوم والأشرطة قبل نجمة داود"، وأضاف أن الولايات المتحدة تمنح (إسرائيل) مليارات الدولارات سنويا، ولكنها في الوقت نفسه لم تعالج القضايا الداخلية، كالجريمة ووباء الفنتانيل.

وأشار إلى أن صور الدمار والموت على وسائل التواصل الاجتماعي غيرت آراءه الأولية حول الحرب هناك (في غزة)، وكان يعرض تلك الصور على والديه المؤيدين لـ(إسرائيل).

وقال أندرو بيلشر، وهو جمهوري شاب في جامعة ميامي في أوهايو، إن تداعيات أحداث 7 أكتوبر/ تشرين الأول "كسرت نوعا ما ذلك الارتباط العاطفي الشديد بـ(إسرائيل)"، بعد أن ظلت المؤسسة الجمهورية وحكومتها المحافظة تدعمها باستمرار.

وبعد أن نفذت الولايات المتحدة الضربات على إيران، احتشد الجمهوريون في الكابيتول خلف ترامب إلى حد كبير، لكن بعض المؤثرين في حركة "ماغا" أبدوا قلقهم من جر الولايات المتحدة إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط قبل أن يعلن ترامب عن وقف إطلاق نار هش بين (إسرائيل) وإيران.

إعلام عبري: ترامب تجاوز الخط الأحمر بتدخله في محاكمة نتنياهو

الناصرة/ فلسطين:

قال محللون إسرائيليون إن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن ضرورة وقف محاكمة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية)، تجاوزت ذلك إلى التهديد بوقف المساعدات الأميركية لـ(إسرائيل) إن استمرت المحاكمة.

وكان الرئيس الأميركي طالب في وقت سابق بإلغاء محاكمة نتنياهو ولوّح بتعليق المساعدات لـ(إسرائيل)، قائلا إن «الولايات المتحدة تنفق مليارات الدولارات سنويا أكثر بكثير من أي دولة أخرى على حماية (إسرائيل) ودعمها. لن نتسامح مع هذا».

وأعلنت القناة 12 العبرية مؤخرا أنه تم إلغاء جلسات محاكمة نتنياهو التي كانت مقررة خلال الأسبوع المقبل، مضيفة أن ذلك جاء بعد مشاركته في جلسة سرية بالمحكمة المركزية في القدس.

وتعليقا على تصريح ترامب، قالت مراسلة الشؤون الدولية في القناة 12، كيرن بتسلليل: إن «الدعم الأمني الذي تحصل عليه (إسرائيل) ويقدر بمليارات الدولارات يبدو أنه يضع شروطا، إن لم يتم إلغاء محاكمة رئيس الحكومة، فماذا سيحدث لأموال الدعم؟».

وأوضحت أن أموال الدعم التي تحصل عليها (إسرائيل) تشمل الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة، مشيرة إلى أنها «ليست أموال دعم لرئيس الحكومة، بل أموال دعم لـ(إسرائيل)»، وقالت إن المبلغ قد زاد قبل 10 سنوات عندما وقّع الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الاتفاق النووي مع إيران.

وبينما اعتبرت أن ترامب تجاوز الخط الأحمر بتدخله في المحاكمة وفي القضاء، قالت المراسلة الإسرائيلية إنها عاجزة عن فهم الرابط بين وقف المحاكمة والمساعدات.

تجنيد جواسيس

كما تناولت تقارير صحفية ما قالت إنه تجنيد إيران لجواسيس إسرائيليين، وقالت محللة الشؤون السياسية في القناة 12، دانا فايبس إن عبوة متفجرة زرعت قرب بيت وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس في «كفارخيم» على أن تنفجر لحظة مروره قربها، وأضافت تقول «تبيّن أن إيران كانت على وشك النجاح بعد أن جندت شابين إسرائيليين».

وكشف أن الشابين هما، روعي مزارحي وصديقه ألموغ أتياس الذي قالت إنه انضم إليه مقابل الكثير من الأموال، وأشارت المراسلة الإسرائيلية إلى أن الشابين وضعا كاميرات تجسس وعبوة ناسفة قرب بيت وزير الجيش، وأنهما «تجادلا حول المبلغ الذي كانت ستدفعه إيران مقابل قتل أحد العلماء من معهد وازيمان».

وأكد أن العملية تم إحباطها في اللحظة الأخيرة من طرف جهاز الشاباك، في حين أن الشابين يواجهان المحاكمة الآن.

وذكرت القناة 12 أن «الشابين الإسرائيليين اعتقلا في مايو/أيار الماضي وقدمت ضدهما لائحة اتهام خطيرة بتهم التخابر مع عميل أجنبي، وأضاف الادعاء بندا آخر أكثر خطورة ضد مزارحي وهو مساعدة العدو خلال الحرب».

باكستان تتولى رئاسة مجلس الأمن الدولي للشهر الجاري

نيويورك/ فلسطين:

تتولت باكستان أمس، الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، لشهر تموز الحالي خلفا لغويانا.

ويتكون المجلس من 15 دولة، لكل منها صوت واحد، منها خمس دول دائمة العضوية، ولها حق النقض "الفيتو" وهي فرنسا، الصين، روسيا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأميركية، و10 دول أعضاء غير دائمة تنتخب لمدة عامين من قبل الجمعية العامة، وهي بالإضافة الى باكستان: غويانا واليونان والجزائر وكوريا الجنوبية وسيراليون وسلوفينيا والدنمارك والصومال والباكستان وبنما. ومجلس الأمن، هو أحد أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية الستة، التي تشمل الأمانة العامة والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى مجلس الوصاية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

جروح النزوح

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

الجرح السادس عشر: عمالة الاطفال في غزة

النزوح يعني عدم الاستقرار في كل شيء بما فيها عدم الاستقرار المالي، وهذا معناه زيادة المصاريف، فمن كان يكفيه مبلغاً معيناً، احتاج للمزيد.

وأمام تلك اللوحة الحياتية الجديدة المريرة، دخل على خط حمل المسئولية أطفال حملوا رغماً عنهم جزء من مسؤولية توفير مستلزمات الحياة لمشاركة الأب، في الوصول بسفينة الأسرة إلى بر الأمان، فكانت عمالة الأطفال.

عمالة الأطفال، تعني أن يترك الأطفال الأقل من18عاماً، مدارسهم ويلتحقون بسوق العمل بحثاً عن لقمة العيش، خاصة إن كان رب الأسرة عاجز عن العمل أو متوفى، فما بالكم في وضعنا الحالي بغزة؟

الطفل في عدوان 2023 اكتسب خبرة في مجالات الحياة، فأصبح سنداً قويا لأهله، فهو يذهب لتعبئة المياه الحلوة ومياه الغسيل مسافة تزيد عن 100 متر، ويحضر الطعام من التكية، ويشعل النار استعداد لصناعة الخبز أو الطعام، ويرسل الجوالات لنقطة الشحن على الطاقة الشمسية وربما التسوق برفقة والده، وقلما يجد وقتاً يمارس فيه طفولته باللعب مع أقرانه، فكلهم مشغولون، ولكل طفل دور.

ومن باب التدليل على ما سبق، سأسردُ لكم قصة "كريم" الطفل الفلسطيني الذي نزح مع أهله من منزلهم برفح تحت القصف مايو2024 عاشوا كما الشعب متنقلون نازحون لعدة أماكن، عانوا كما الشعب من زيادة الخوف ونقص في الأموال والأنفس والثمرات، ومن حرارة الصيف وبرودة الشتاء.

وفي هدنة يناير 2025 عاد "كريم" برفقة أهله لمنزل خاله برفح الذي كان صالحاً للسكن مؤقتاً، لكن إعادة الاحتلال السيطرة على رفح أجبرتهم على النزوح مرة أخرى، واستشهد والده في يوم ميلاد أحد اخوانه 23 مارس 2025، يا لها من ذكرى مؤلمة، فعادوا لمكان نزوحهم الأخير " دير البلح"، وبدأوا حياة جديدة بدون" الأب"، واستطاع "كريم" الحصول على فرصة عمل في مخبز شعبي مقابل دراهم معدودة؛ ليوفر ما يستطيع لأهله من مقومات الحياة.

يستيقظ "كريم" الساعة السادسة صباحاً ليذهب لعمله في المخبز الشعبي دون أن يتناول الإفطار أو يشرب كأس شاي نظراً لقلة الزاد، وتصوروا أن يبقى طفلاً لم يكمل 12 عاماً فترة طويلة دون طعام، وخاصة إن كان عمله يقتضي منه البقاء واقفاً أمام لهيب النيران، والتي على المدى البعيد ستسبب له أمراضاً صدرية وفي العظام.

يبقى" كريم" في عمله حتى بعد منتصف النهار بدون طعام، وحينما يرجع لأهله يكمل مسيرة خدمتهم في توفير ما يلزمهم من مياه وتسوق واحضار الحطب والخشب ويشعل النار.

تلك كانت قصة "كريم" وهي قصة من آلاف قصص الأطفال الذين حرموا أبسط حقوقهم "وهي التمتع بمرحلة الطفولة"، نسأل الله الكريم أن يكرم "كريم" بمستقبل كريم.

أبو محفوظ: فصل موظفين في أونروا بلبنان يخدم الاحتلال ويستهدف تصفية الوكالة

اسطنبول/ فلسطين:

دعا القائم بأعمال الأمين العام لـ"المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج" هشام أبو محفوظ، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في لبنان إلى التراجع عن قرار فصل عدد من موظفيها، مشددًا على أن الخطوة تمثل "خدمة مجانية للاحتلال الإسرائيلي" وتتماهى مع محاولاته لتصفية الوكالة.

واستنكر أبو محفوظ، في تصريح صحفي أمس، فصل عدد من المعلمين العاملين في مدارس أونروا بلبنان بسبب "مواقفهم الوطنية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني"، عادا أن القرار يشكّل "انتهاكًا صارخًا لحقوق العاملين، وفي مقدمتها حرية التعبير والانتماء الوطني".

ورأى أن هذه الإجراءات تتماشى مع سياسة الاحتلال الإسرائيلي الساعية إلى إنهاء عمل الوكالة في الأراضي الفلسطينية ومخيمات الشتات، محذرًا من تداعياتها على دور أونروا في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين.

وطالب أبو محفوظ إدارة الوكالة بالعدول عن قرارات الفصل، وضمان حقوق العاملين لديها، والتفرغ لتلبية احتياجات اللاجئين في مخيمات لبنان، بدلًا من "استهداف الموظفين والتضييق عليهم، في خطوة لا تخدم إلا الاحتلال".

بلدية غزة: حجم الدَّمار في الطُّرقات يستدعي تدخلا عاجلا لإعادة تأهيلها

غزة/ فلسطين:

أفادت بلدية غزة، بتعرض شبكة الطرق والشوارع في المدينة لأضرار جسيمة، نتيجة العدوان وحرب الإبادة التي يواصل الاحتلال الإسرائيلي شنّها على قطاع غزة للشهر الـ21 تواليا.

وأوضحت البلدية، في بيان أمس، أن طول شبكة الطرق في المدينة يبلغ نحو 900 كيلومتر، موزعة على 3659 شارعاً، وتشمل الشوارع الرئيسة والفرعية والممرات، وتخدم أكثر من مليون نسمة من سكان المدينة والمناطق المجاورة، إضافة إلى نحو 50 ألف مركبة تستخدم طرق المدينة يومياً.

وأشارت إلى أنَّ نسبة الأضرار الكلية في شبكة الطرق وصلت إلى نحو 42%، في حين بلغت الأضرار الجزئية قرابة 14%، بينما سجلت الأضرار الطفيفة ما نسبته 38%.

وأكدت، أن حجم الدمار أدى إلى إغلاق العديد من الطرق، ما يستدعي تدخلاً عاجلاً خلال العام الجاري لإعادة تأهيلها وفتحها أمام حركة المواطنين والمركبات، وضمان انسيابية التنقل والوصول إلى مختلف مناطق المدينة.

ودعت البلدية، جميع الجهات المعنية والمؤسسات المانحة إلى المساهمة في تلبية احتياجاتها الطارئة لإصلاح شبكة الطرق.

وبدعم أمريكي مطلق، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 190 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.

إصابة شخصين بغارة إسرائيلية على النبطية جنوب لبنان

بيروت/ فلسطين:

أصيب لبنانيان أحدهما طفل، أمس، بغارة إسرائيلية استهدفت بلدة حاروف بقضاء النبطية جنوب لبنان.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية نقلا عن وزارة الصحة بـ"إصابة مواطنين اثنين بجروح طفيفة أحدهما طفل خلال تنفيذ العدو الإسرائيلي غارة بمسّيرة على الطريق المؤدي إلى منطقة الجبل الأحمر في قضاء النبطية".

وقالت الوكالة في وقت سابق إن "مسيرة معادية استهدفت صباحا منزلا غير مأهول في منطقة الجبل الأحمر بين بلدتي شوكين وحاروف في قضاء النبطية".

وفي قضاء مرجعيون (جنوب)، نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة في اتجاه أحياء بلدة العديسة.

والاثنين، أفادت الوكالة بأن الطيران المسير الإسرائيلي يحلق في أجواء مدينة صور، تزامنا مع إقامة المجالس العاشورائية في ساحة القسم وفي منطقة الآثار.

ومنذ بدء سريان وقف إطلاق النار، ارتكبت (إسرائيل) نحو 3 آلاف خرق، مُخلّفة ما لا يقل عن 224 شهيدا و513 جريحا، استنادا إلى بيانات رسمية.

إدارة ترامب توافق على صفقة أسلحة لـ(إسرائيل) بقيمة 510 ملايين دولار

واشنطن/ فلسطين:

وافقت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على صفقة أسلحة لمصلحة دولة الاحتلال الإسرائيلي بقيمة 510 ملايين دولار.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان، إن الصفقة التي تمت الموافقة عليها تشمل أكثر من سبعة آلاف مجموعة توجيه للقنابل من نوع "ذخائر الهجوم المباشر المشترك" بنوعين مختلفين.

وجاء في بيان الوزارة: "الولايات المتحدة ملتزمة بأمن (إسرائيل)، ومن مصلحة الأمن القومي الأمريكي مساعدتها في تطوير قدراتها (الحربية) والحفاظ عليها قوية وجاهزة".

وأضاف البيان أن "هذه الصفقة المقترحة تتماشى مع تلك الأهداف".

وفي آذار/ مارس الماضي، ذكر البنتاغون أن وزارة الخارجية وافقت على بيع محتمل لذخائر ومعدات توجيه ودعم ذخيرة لـ(إسرائيل)، في حزمتين تقدر قيمتهما بنحو 2.7 مليار دولار.

وأضاف أن المقاولين الرئيسيين للحزمة الأولى هما شركتا ريثيون وبوينغ، في حين تشمل الحزمة الثانية شركة جنرال ديناميكس.

وأكدت الوزارة أيضا أن "الخارجية" وافقت على بيع جرافات كاتربيلر دي 9 ومعدات ذات صلة لـ(إسرائيل) في إطار صفقة بقيمة نحو 295 مليون دولار.

وترتكب دولة الاحتلال بدعم أمريكي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إلى جانب مئات آلاف النازحين.

"أونروا": الآلية الجديدة للمساعدات في غزة تحوّلت إلى "حقل للموت"

غزة/ فلسطين:

حذّرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، من استمرار سقوط الضحايا المدنيين في قطاع غزة أثناء محاولاتهم الحصول على الغذاء، وسط أوضاع إنسانية كارثية يعانيها الأهالي المحاصرون منذ شهور.

وقالت أونروا في بيان: إن المدنيين، خصوصًا النازحين، يستشهدون أثناء بحثهم عن الطعام في أماكن توزيع المساعدات، التي تحوّلت إلى أماكن خطرة تهدد حياتهم بدلاً من أن توفر لهم الأمان والحد الأدنى من مقومات الحياة.

وانتقدت الوكالة بشدة الآلية الإسرائيلية-الأميركية المشبوهة لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، مشيرة إلى أنها تحوّلت إلى "حقل للموت"، حيث يتعرض المستضعفون للاستهداف المباشر أثناء وقوفهم في طوابير طويلة للحصول على الغذاء.

وأكدت أن الأمم المتحدة، بما في ذلك وكالاتها الإنسانية وعلى رأسها أونروا، تبقى الجهة الوحيدة القادرة على إيصال المساعدات الإنسانية بأمان وكفاءة إلى السكان المحتاجين، مشددة على ضرورة العودة إلى آليات إنسانية موثوقة تضمن حماية المدنيين وسلامتهم.

وجددت الوكالة دعوتها إلى وقف استهداف المدنيين المتكرر في غزة، وإلى إتاحة وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق أو شروط سياسية، محذّرة من أن استمرار هذه السياسة يعمّق الكارثة الإنسانية التي يعيشها أكثر من مليوني مواطن في القطاع المحاصر.

إنفوجرافيك

وليد الهودلي

إبداعات يجب أن تدرّس في الكليات العسكرية العالمية؟!

لقد تفنّن وأبدع الجيش الإسرائيلي بطرق مستحدثة لم تصل إليها أية قدرات عسكري من قبل، وهي لدقتها وبراعة إنجازها وللحضور العظيم لهذا المنتج الفظيع الذي أطلقوا عليه اسم الذكاء الصناعي تستحق أن تدخل مساقات التعليم والتدريب واكساب الخبرات للكليات العسكرية العالمية وتسجيل براعات اختراع لهذا الجيش صاحب القدرات العسكرية البديعة والتي لم يسبقه اليها أحد.

فعلى سبيل المثال هل سمعتم عن كيفية تكامل دور الاستخبارات مع برمجيات ولوغارتميات الذكاء الصناعي وقدرات الطيران المسيّر ثم دمج هذا بإدارة المعركة بكل وسائلها وطرقها الحديثة لرصد هدف عظيم، إنه كيس الطحين الأبيض الدقيق محمّل على كاهل رجل أنهكته القدرات العسكرية ونجحت في تهيئته ليكون هدفا سمينا لهذا الجيش المزوّد بكل إمكانات الحرب الحديثة، لقد تضافرت معها الجهود الأمنية والعسكرية لدول عظمى أقلها أمريكا وبرطانيا وألمانيا في إظهار كل تجلياتها في التجسس الجوّي عبر اقمارها الصناعية التي ترصد النملة داخل جحرها، نجح هذا الجيش المشبّك مع كل القدرات العالمية في التقاط هذا الهدف العظيم، كيس طحين يسير على كاهل رجل اشتغلت عليه قدراتهم حتى صار جائعا خائر القوى ولم يبق فيه ألا حرقة على أطفاله الجياع الذين تنتظره أمعاؤهم الخاوية.

أخيرا تمكنت القوات المتجسّسة من خلال قرونها الاستشعارية الدقيقة والمنتشرة في سماء غزّة من تحديد كيس الطحين المتحرّك وقررت عبر قدرات الذكاء الصناعي أن هذا الكيس يشكل خطرا استراتيجا فقد أظهرت تحليلاته المستقبلية أن هذا سيسّد جوع أطفال سيهدّدون الامن الإسرائيلي في مستقبلهم وأن نسبة تنظيمهم في عصابات انتقامية عالية بعد كل ما شاهدوا من ويلات في هذه الحرب، وأن الحلّ هو أولا القضاء على كيس الطحين لأن ظاهره طحين وباطنه عبوة إرهابية في المستقبل البعيد، ولأنه يندرج تحت مسمى: ينابيع الإرهاب، أصدر برنامج الذكاء الصناعي قرارا حاسما سريعا لم يستغرق سوى أجزاء دقيقة من الثانية، أطلق صاروخك وجفّف ينابيع الإرهاب. واقتل من تحت الكيس لأنه عامل مساعد وحامل لمواد إرهابية، ثم أخرج من خلال صورة حامل هذه العبوة الإرهابية أسماء أطفاله كي لا يكبروا ويفكّروا بالانتقام له، أدخلهم حواسيبك العظيمة وجهّز لهم الصواريخ المناسبة مع أجسادهم الغضة الطريّة.

كيس الطحين كهدف استراتيجي لهذا الجيش العظيم الذي لا تغيب عنه لا شاردة ولا واردة هو مثال لآلاف الأمثلة الفظيعة التي أتقن تنفيذها باحترافية عالية وذكاء صناعي وبشري منقطعي النظير. في مثال آخر بالأمس تمكنت قوات الجوّ الباسلة من اكتشاف منتجع سياحي قد خزّنت فيه أكوام اللحم البشرية من جموع النازحين، لقد قرأها الذكاء الصناعي بأنّها صواريخ بلاستية حيث شاهد مثلها في ايران أيام حرب الثانية عشر يوما، الفرق أن تلك مصنوعة من حديد بينما هذه من لحم بشري، ولكن تحليلات الذكاء الصناعي قالت أن الذي صنع تلك كائنات مصنوعة من لحم بشري مثل هذه وبالتالي فإن هذه لديها القابلية أن تتحوّل الى صانعة الصواريخ، الحل السريع بواحد من مليون من أجزاء الثانية أطلق صاروخا ثقيلا يُخسّف المكان ويُقطّع أجساد النيام ودرهم وقاية اليوم خير من قنطار علاج بعد عشر سنوات.

قلنا أن الأمثلة كثيرة على إبداعات هذا الجيش الأكثر أخلاقية في العالم، قال هذه العبارة من وقف عند مستشفى "ساروكا" في بئر السبع الذي تضرر قليلا نتيجة سقوط صاروخ إيراني ضرب هدفا عسكريا قربا منه، حينها وقف وزير الشئون الاسترتيجية وقال: هل هناك من هو أقذر ممن يستهدف المستشفيات، نعم بالطبع هو أنتم الذين دمّرتم كل مستشفيات غزّة، بهذه السرعة نسيتم؟ أم أنّ هذا الذي تفعلونه يستحقّ ان يدرّس في كليات عسكرية عالمية بينما إذا فعل عدوّكم واحد من مليون ما فعلتم يصبح هو الاقذر على الاطلاق.

لا يمكن أن تغطى شمس الحقيقة بغربال.